واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة

بحث مقدم للحصول علي درجة الماجستير في التربية
(تخصص أصول تربية الطفل)

إعـــداد
رائدا أيمن محمد شبكه
معيدة بقسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة دمياط

إشـــــــــراف

الأستاذ الدكتور
راشـد صـــبري القصبي
أستاذ أصول التربية
ونائب رئيس جامعة بورسعيد للدراسات العليا والبحوث
جامعة بورسعيد

الأستاذ الدكتور
جورجيت دميــان جورج
أستاذ أصول التربية
ووكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحوث والقائم بأعمال عميد كلية التربية
جامعة بورسعيد

الدكتور هبه مصطفى مطاوع
مدرس أصول تربية الطفل كليــة الــتربيــة
جامعة دمياط

الملخص

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان حيث إنها من جهة توضع فيها الأسس والركائز التي تقام عليها شخصية الفرد في كثير من جوانبها المختلفة، ومن جهة أخري تشكل استمراراً لبناء العائلة في المجتمع، باعتبارها عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل علي النمو المتكامل في جوانب شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً، وتمكينه من تحقيق ذاته الإنسانية؛ من أجل مواكبة التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر في شتي مجالات الحياة التي أظهرت بعض الانعكاسات علي كافة الشعوب، والمجتمعات، ومما لا شك فيه أن المؤسسات الاجتماعية بصفة عامة والتربوية بصفة خاصة من أهم المؤسسات التي يناط بها مواجهة آثار التغير، وذلك باعتبار أنها تؤثر في حياة الأفراد الفكرية والثقافية والمهنية.

وقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بجودة التعليم بسبب الشكوى من انخفاض مستوي الجودة في التعليم والمستويات المتدنية لأداء التلاميذ، بالإضافة إلي بعض المشكلات والمتمثلة في عدم وجود فلسفة تعليمية واضحة المعالم وانخفاض النمو الكمي وتدني المستوي الكيفي بالإضافة إلي الثنائية في التعليم وقد أوجد هذا ضغطاً علي صانعي السياسة التعليمية لكي يجدوا حلاً لتحسين الأداء التعليمي.

وقد تأثرت فلسفة رياض الأطفال في مصر بالعديد من الاتجاهات والمدارس الفكرية التي اهتمت بتربية الطفل وقد قامت فلسفة رياض الأطفال في مصر علي أن الطفل ينتقل من بيئته إلي رياض الأطفال في سن مبكرة، لذا يجب أن تكون رياض الأطفال امتداداً للبيت، من حيث توفير الحب والحنان والعطف للطفل. وأن للخبرة المبكرة أو الحرمان منها أثر علي مستقبل الطفل، لذا يجب أن تولي رياض الأطفال عناية مهمة لتوسيع مدارك الطفل، وإمداده بالخبرات الذاتية.

ومن ثم تري الدراسة أن ثمة علاقة وثيقة ومتبادلة بين الجودة وتفعيل فلسفة إعداد الطفل في مصر، وذلك لأن الجودة تعد انعكاساً وترجمة للفلسفة التربوية المتبناة ، وما ينبثق عنها من أهداف عامة يتبناها المجتمع ، فالجودة وما تحتويه هي بمثابة حلقة الوصل بين التربية وحاجات التنمية الشاملة للمجتمع كل.

Abstract

The childhood of the most important and the most dangerous stages of growth in human life as it is on the one hand be placed where the foundations and pillars that held the personality of the individual in many different aspects, and the other hand, constitute a continuation of the building of the family in society, as a process of meaningful and continuing to help the child to grow integrated in aspects of his character physically, mentally, socially and emotionally, and enable it to achieve the same humanity.

The growing interest in recent times the quality of education because of a complaint from a low level of quality in education and low levels of student performance, in addition to some of the problems and of the lack of educational philosophy and clear-cut and low quantitative growth and the low-level qualitative addition to the bilateral education This has created pressure on the makers educational policy in order to find a solution to improve educational performance .

Have been influenced by the philosophy of kindergarten in Egypt, many of the trends and schools of thought, which focused on child-rearing has the philosophy of kindergarten in Egypt that a child moves from environment to kindergarten at an early age, so it should be a kindergarten extension of the house, in terms of providing love and compassion and affection for the child. And that the experience of the early or deprivation of which impact on the future of the child, so you must take care of the kindergarten mission to expand the perceptions of the child, and self-supplied expertise.

Thus the study suggests that there is a close relationship and correlation between quality and activate the philosophy of preparation of the child in Egypt, because the quality is a reflection and a translation of the philosophy of education adopted, and the ensuing general objectives adopted by the community,, quality and what they contain is a link between education **and the needs of the overall development of society as a whole.**

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم وأخطر مراحل النمو في حياة الإنسان حيث إنها من جهة توضع فيها الأسس والركائز التي تقام عليها شخصية الفرد في كثير من جوانبها المختلفة، ومن جهة أخري تشكل استمراراً لبناء العائلة في المجتمع، باعتبارها عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل علي النمو المتكامل في جوانب شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً، وتمكينه من تحقيق ذاته الإنسانية من أجل مواكبة التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر في شتي مجالات الحياة التي أظهرت بعض الانعكاسات علي كافة الشعوب والمجتمعات(١).

وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، لأن هذه المرحلة تتميز بالمرونة، ويكون الطفل فيها أكثر استجابة لتعديل السلوك، لأن التشكيل والتغيير والتعديل في هذه المرحلة أكثر من أي مرحلة أخري(٢).

وقد أتضح أن رياض الأطفال لن تأتي بالثمرة المرجوة منها دون دعامة أساسية متمثلة في فلسفة واضحة ومحددة لإعداد طفل ما قبل المدرسة تمتاز بأهداف مناسبة لطبيعة هذه المرحلة واحتياجات الأطفال فيها وتوفير بيئة تربوية منظمة وهيئات إدارية وفنية علي مستوي عالي من الجودة.

كل هذه الأسباب مجتمعة تعلن الحاجة إلي مرحلة رياض الأطفال التي تقدم للطفل مرحلة تعلم جيدة مع أقرانه ومع غيره من أفراد أسرته من الكبار، وتساعده علي الاندماج في المجتمع، ليكون فرداً سوياً منتجاً(٣).

مشكلة البحث

يشهد العالم المعاصر العديد من المتغيرات والمستجدات علي الساحة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وهذه المتغيرات التي يعيشها العالم غيرت وبدلت العديد من المفاهيم والنظريات التي كانت مستقرة في الأذهان لسنوات طويلة مضت(٤).

---

(١) جابر محمود طلبة، البحث التربوي في مجال تربية الطفل (الطرق العلمية- الممارسات البحثية)، سلسلة الطفل الأصيل، قضايا وبحوث في تربية – الطفل، الجزء الأول، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٤، ص ص (أ- ب).

(٢) عاطف حنفي عبد اللاه، المهارات الاجتماعية لدي الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين بمرحلة ما قبل المدرسة، المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة، بعنوان" رؤي مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة، ٢٠ إبريل ٢٠١٣، ص ٣٠٧.

(٣) نوال أحمد ياسين، أثر الالتحاق برياض الأطفال علي تحصيل تلميذات الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد (٢٨٢)، ص ٢٦٤.

(٤) شبل بدران الغريب، التعليم وتحديات الثورة المعرفية، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد (٣٨)، جامعة المنصورة، نوفمبر، ٢٠٠٢، ص ٤١.

ورغم تعدد محاولات إصلاح التربية في مؤسسات رياض الأطفال إلا أن المخططات التي توضع لتنفيذ تلك الإصلاحات لا يتم تطبيقها بشكل صحيح يسمح بمواكبة التغيرات الكبيرة التي تطرأ علي المجتمع والعالم، فمؤسسات رياض الأطفال لم تلق الاهتمام الكافي حتى الآن من قبل القائمين علي السياسة التربوية والتعليمية كما أنها مازالت تعاني من العديد من المشكلات التي تعوقها عن تحقيق أهدافها.

وتعد فلسفة إعداد الطفل في مصر علي ضوء معايير الجودة في واقع الأمر انعكاساً وترجمة للفلسفة التربوية، وما ينبثق عنها من أهداف عامة يتبناها المجتمع، والمتمعن في إعداد الطفل بوجه عام يجد أنه يعاني أكثر من مشكلة تنطلق من المفاهيم القديمة للتربية وعلم النفس أكثر من ارتباطها بالمفاهيم المعاصرة للتربية، فنجد أن هناك غياب واضح للثقافة المشتركة بين التربية والتنشئة الاجتماعية في مجتمعنا، كذلك قصور في التمويل اللازم لمرحلة تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بالرغم من أن الطفل يعد في هذه المرحلة الاستثمار الحقيقي لتنمية المجتمع وتطوره، كذلك ضعف في الأسس التربوية السليمة والمتعلقة بمراحل نمو الطفل ومشكلاته.

وحيث أن لمرحلة رياض الأطفال خصوصيتها التي تميزها عن مراحل التعليم من حيث الإعداد السليم للطفل ولأهداف وطبيعة المتعلمين ومحتوي البرنامج التعليمي وأساليب التعليم والمناهج، فالروضة بوضعها الحالي مطالبة بإعادة النظر في فلسفه إعداد الطفل وأهدافها وبالتالي إعادة النظر في أساليب تحقيق هذه الأهداف في ضوء التغيرات المعاصرة، وهذا ما تسعي إليه الدراسة من خلال التعرف علي واقع فلسفة إعداد الطفل في مصر علي ضوء معايير الجودة الشاملة .

وفي هذا الإطار قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتعرف علي الواقع الفعلي لإعداد الطفل بمؤسسات رياض الأطفال، وللتعرف علي بعض المشكلات التي تواجه تطوير فلسفة إعداد الطفل بمؤسسات رياض الأطفال، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة داخل مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة دمياط مع بعض المديرين والموجهين والمعلمات القائمين بالعمل في بعض روضات الأطفال داخل محافظة دمياط، ومن ثم توصلت إلي بعض المعوقات الحقيقية والواقعية التي تعرقل تلك الروضات عن تفعيل فلسفة إعداد طفل ما قبل المدرسة، وبالتالي وضع تصور لكيفية تفعيل فلسفة إعداد طفل ما قبل المدرسة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

وتأسيساً علي ما سبق، تطرح مشكلة البحث التساؤلات البحثية التالية:

١. ما واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

٢. ما أهم المشكلات التي تواجه إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر ؟

٣. كيف يتم تفعيل واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة ؟

أهداف البحث

في ضوء ما سبق وتحديداً لتوجهات البحث، فإن هذا البحث يهدف إلي:

١. التعرف علي الواقع الراهن لإعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة.
٢. التعرف علي أهم المشكلات التي تواجه إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر.
٣. وضع تصور مقترح لتفعيل واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من:

١. إثراء المكتبة البحثية في مجال تطوير التعليم لطفل ما قبل المدرسة من خلال وضع تصور مقترح لكيفية تفعيل واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في ضوء معايير الجودة الشاملة.
٢. الاستفادة من معايير الجودة الشاملة في إعداد طفل ما قبل المدرسة والتي تسهم في تحسين كفاءة مؤسسات رياض الأطفال في مصر.
٣. مراعاة المتغيرات والمستجدات علي الساحة التربوية والخاصة بمؤسسات رياض الأطفال.
٤. تنوع المستفيدين من هذا البحث مثل وزارة التربية والتعليم، ووزارة التضامن الاجتماعي، وصناع السياسة التربوية أو القائمين علي إدارة مؤسسات رياض الأطفال، والباحثون التربويون بصفة عامة، والباحثون في مجال تربية الطفل بصفة خاصة.

منهجية البحث وأدواته

اعتمدت البحث الحالي علي المنهج الوصفي، نظراً لملائمته لطبيعة البحث؛ حيث يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويوضح خصائصها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى[١]، بقصد استخدام البيانات لوضع خطط أكثر ذكاءً، لتحسين الأوضاع الاجتماعية والتربوية، كما ينطوي علي عدد من الخطوات أهمها تبويب البيانات وتلخيصها بعناية وتحليلها واستخلاص التعميمات المناسبة التي تؤدي إلي تقدم المعرفة[٢].

وقد قامت الباحثة في إطار المنهج الوصفي بتصميم استبانة وتطبيقها علي عينة عشوائية من المديرين والموجهين والمعلمات القائمين بالعمل في روضات رياض الأطفال في محافظة دمياط، للتعرف علي الواقع الراهن لإعداد الطفل بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة، وأهم

(١) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص٧٦.
(٢) مصطفي رجب وحسين طه، مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩، ص١٠١.

المشكلات التي تواجه إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر، ومن ثم التوصل إلي تصور مقترح لتفعيل واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة.

مصطلحات البحث

يفيد تحديد المصطلحات في ضبط الخطوات البحثية، وانسياب عمله الكتابي والبحثي، ويساعد علي نقل المعلومة للقارئ بوضوح.

[١] مؤسسات رياض الأطفال : kindergarten

تعرف مؤسسات رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسات التربوية التي خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين أربع إلي ست سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلي إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب علي كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم(١).

كما تعرف بأنها مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سوية، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل علي تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيداً متوافقاً مع ذاته ومع مجتمعه(٢).

وتعرف أيضا بأنها المؤسسة الأولي التي يلتحق بها الأطفال في سن من٤ إلي ٦ سنوات ويتم فيها جميع التفاعلات والعمليات التي تؤهله للاندماج في المجتمع بطريقة منظمة وهادفة عن طريق إكسابه بعض المهارات والتي من خلالها يحقق الطفل النمو المتكامل في جميع الجوانب(٣).

[٢] الجودة : Quality

هي من أكثر المفاهيم التي أثارت جدلاً حيث تضمنت أكثر من تعريف، فالمعني اللغوي لها هو نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده أي صار جيداً، وأجاد أي أتي بالجديد من القول أو الفعل ويقال أجاد فلان عمله(٤).

وتعرف الجودة علي أنها معيار الكمال الذي يجب ممارسته في كل الأوقات، وهي جهد مستمر ومتطور بحيث لا يوجد حد معين للجودة نستطيع أن نصل إليه فالجودة هي هدف يمكن قياسه وليس

---

(١) حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص٢٥٤.

(٢) هدي محمد قناوي، الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٣٠.

(٣) هبة مصطفي مطاوع، تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة " دراسة مستقبلية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠١٢، ص ١٢.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، القاهرة، دار الجدي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ٢٥٤.

إحساساً مبهماً بالصلاحية وهي جهد متواصل من أجل التطوير وأن الجودة طبقاً لنظام المواصفات القياسية الدولية هي " تكامل الملامح والخصائص بالمنتج أو الخدمة بصورة تمكن من تلبية احتياجات محددة "(٥).

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من المواصفات والخصائص المتوقعة في المنتج وفي العمليات والأنشطة التي من خلالها تتحقق تلك المواصفات(٦).

كما أنها تعني جودة العمل وجودة الخدمات وجودة المعلومات وجودة نظام العمل وإجراءاته وجودة الأقسام والأفراد والمديرين، وجودة أهداف النظام، فهي جوهر العملية الإدارية التي تعتمد علي المشاركة الفاعلة وإزالة الحواجز بين الأقسام المختلفة واستخدام البيانات والمعلومات بواسطة الوسائل الإحصائية للمساعدة في عملية اتخاذ القرار لتحقيق الرضا للعميل فهي مبنية علي وجهة نظرة(١).

[٣] الجودة الشاملة: Total Quality

علي الرغم من تعدد تعريفات مصطلح الجودة الشاملة، إلا أن هناك قاسماً مشتركاً يجمع بينها هو تحري حاجات ورغبات وتوقعات الأفراد والتوافق معها من خلال الجهود والتطوير المستمر علي مستوي المنظمة ككل(٢).

ومن أهم هذه التعريفات :

هي فلسفة إدارية حديثة تأخذ شكل نهج أو نظام إداري شامل قائم علي إحداث تغيرات إيجابية جذرية لكل شيء داخل المؤسسة بحيث تشمل الفكر والسلوك والقيم والمعتقدات التنظيمية والمفاهيم الإدارية ونمط القيادة ونظم العمل وإجراءاته وذلك من أجل تحسين وتطوير كل مكونات المؤسسة لتحقيق مخرجات عالية الجودة وبأقل تكلفة بحيث تلبي احتياجات المستفيدين ورغباتهم وتنال رضاهم(٣).

---

(٥) عادل الشبراوي، الدليل العملي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٠، ص٣١.

(٦) صالح ناصر عليمان، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية مقترحات التطبيق، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص١٧.

(1) Gary .B: Process Management to Quality Improvement, John Will, Sons, West Sussex, England , 1994, P 312.

(٢) محمد صبري حافظ، يوسف عبد المعطي مصطفي، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية، مجلة العلوم التربوية، العدد (٢)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، إبريل ٢٠٠٠، ص١٨٣ .

(٣) عمرو صفي عقيلي، المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٠، ص٣١.

وتعرف أيضاً بأنها منهج نظري وتطبيقي لعملية متكاملة ومتنافسة من مجموعة من القيم والوسائل والأساليب والخطوات الإجرائية المنظمة التي تهدف إلي ضمان استمرارية جودة المنتج أو الخدمة المقدمة وذلك ما يطلق عليه نظام الجودة الشاملة(٤).

وفي ضوء التعريفات السابقة تري الباحثة أن الجودة الشاملة هي أسلوب استراتيجي يقوم علي التعاون المشترك والإحساس بالمسئولية بين العاملين في أداء الأعمال وذلك وفق معايير ومبادئ تؤدي إلي تحقيق تميز وتفوق عالي في عناصر العملية والنظام التعليمي سواء ما يتعلق منها بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات.

الدراسات السابقة

يمثل البحث العلمي سلسلة متصلة من جهود الباحثين، ويستفيد كل باحث من جهود السابقين في مجال بحثة ويبدأ من حيث انتهي الآخرون، لتحقيق التواصل في العلم والمعرفة كماً وكيفاً، وفي ضوء ذلك، تم تجميع العديد من الدراسات السابقة حول موضوع البحث الحالي، ووجد أن هناك دراسات تعرضت لجانب واحد أو أكثر من موضوع البحث، وهى دراسات لها أهميتها وقيمتها، وقد استفاد منها البحث كثيراً، وتوصلت الباحثة إلي عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث، وروعي في ترتيبها أن تكون من الأحدث إلي الأقدم، وقد تم تقسيمها وذلك علي النحو التالي:

أولاً : الدراسات العربية

[١] دراسة : ولاء حسين حسين عام (٢٠٠٨) ، بعنوان(١): " تقييم الأداء الوظيفي لمبني رياض الأطفال دراسة تطبيقية " .

وقد استهدفت الدراسة

تقييم الأداء الوظيفي لمبني رياض الأطفال، واستخلاص أوجه القصور الحالية في تصميمه، ووضع أسس ومعدلات تصميمية لمبني رياض الأطفال.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الروضات بالقاهرة، بحيث تغطي أنماط الروضات (حكومية، خاصة، دولية)، وقد تم استخدام نموذج تقييم للروضة بحيث يبدأ النموذج ببيانات الروضة، ثم أسئلة حول مواصفات تصميم المبني. وقد توصلت الدراسة إلي أن واقع رياض الأطفال في القاهرة الكبرى يؤكد وجود نسبة ضئيلة

---

(٤) محمد عبد الله البكر، أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، المجلة التربوية، الكويت، المجلد (١٥)، العدد (٦٠)، ٢٠٠١، ص١٢٣.

(١) ولاء حسين حسين، تقييم الأداء الوظيفي لفراغات رياض الأطفال: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨. أمل مسعود، رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٣)، ٢٠٠٥، ص ٢٤٧.

من الروضات مصممة طبقاً لقواعد وأسس تصميمية مدروسة، وأن النسبة العظمي من الروضات عبارة عن وحدات سكنية استخدمت كرياض أطفال، أو الدور الأرضي أسفل عمارات سكنية، وبالتالي فإن تصميمها لا يلاءم احتياجات طفل الروضة، وتتفاوت هذه النسبة بين الروضات الخاصة والدولية والحكومية، حيث إن الأسوأ علي الإطلاق الروضات الحكومية، والأفضل الروضات الدولية.

[٢] دراسة : أمل مسعود عام (٢٠٠٥) ،بعنوان[٢]: "رياض الأطفال في مصر دراسة تقويمية"

وقد استهدفت الدراسة:

التعرف علي واقع رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية من حيث الإمكانات المادية والتجهيزات والوسائل وكثافة الفصول الدراسية.

وفي سبيل تحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي وجود عجز في الإمكانات المادية والتجهيزات والوسائل داخل مؤسسات رياض الأطفال، والتأثير السلبي للبيئة الخارجية علي الأداء في الروضة، وازدحام الفصول بالأعداد الكبيرة من الأطفال، وصغر المساحات المخصصة للأطفال، وبعامة يفتقر المبني إلي الأقسام والتجهيزات والوسائل الكافية.

[٣] دراسة : انتصار محمد علي عام (٢٠٠٤) ، بعنوان[١]: " الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر "

وقد استهدفت الدراسة:

التعرف علي واقع تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر، لمحاولة التوصل إلي تصور مقترح للارتقاء بتربية طفل ما قبل المدرسة في مصر من خلال الاستفادة من الدول المتقدمة في هذا المجال، والتي اقتصرت عليها الدراسة وهي:(الأردن، إنجلترا، بلجيكا، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا، اليابان، الصين).

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل الاتجاهات العالمية المعاصرة في رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة. وقد توصلت الدراسة إلي العجز في إعداد معلمي طفل ما قبل المدرسة، وارتفاع كثافة الفصول لأطفال ما قبل المدرسة، قلة الفرص المتاحة لالتحاق الأطفال بالروضة، وعدم وجود موجهين تربويين تخصص رياض الأطفال، وعزوف أولياء الأمور عن التحاق أبنائهم برياض الأطفال خاصة في المناطق المحرومة.

---

(٢) امل مسعود، رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٣)، ٢٠٠٥، ص ٢٤٧ .

(١) انتصار محمد علي، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الخامس،_بعنوان " تربية طفل ما قبل المدرسة الواقع وطموحات المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٤، ص ص ١٨٩-٢٢٩.

[٤] دراسة : هالة عبد الرحيم الأحمدي عام (٢٠٠٣) ، بعنوان[٢]: "دراسة تقويمية لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمحافظة الشرقية: دراسة ميدانية "

وقد استهدفت الدراسة:

الوقوف علي أوجه القصور والقوة في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة الشرقية، ومساعدتها علي تحقيق أهدافها من خلال تقديم تصور مقترح للارتقاء بتربية طفل ما قبل المدرسة في مصر من خلال الاستفادة من الدول المتقدمة في هذا المجال، والتي اقتصرت عليها الدراسة وهي: (الأردن، إنجلترا، بلجيكا، الولايات المتحدة الأمريكية، تركيا، اليابان، الصين).

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الاتجاهات العالمية المعاصرة في رعاية وتربية طفل ما قبل المدرسة، وواقع تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر، لمحاولة التوصل إلي تصور مقترح للارتقاء بتربية طفل ما قبل المدرسة في مصر، وتكونت عينة الدراسة من١٣٢ معلمة ومديرة لتلك المؤسسات، وقد توصلت الدراسة إلي العجز في إعداد معلمي طفل ما قبل المدرسة، وارتفاع كثافة الفصول لأطفال ما قبل المدرسة، قلة الفرص المتاحة لالتحاق الأطفال بالروضة وعدم وجود كوادر متخصصة ومؤهلة للعمل الإداري في رياض الأطفال، وعدم وجود موجهين تربويين تخصص رياض الأطفال، كذلك عزوف أولياء الأمور عن التحاق أبنائهم برياض الأطفال خاصة في المناطق المحرومة.

[٥] دراسة : عبد العظيم عبد السلام العطواني عام (٢٠٠٢) بعنوان[١]: العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة"

وقد استهدفت الدراسة:

التعرف علي فلسفة وأهداف رياض الأطفال في مصر، والتعرف علي مفهوم الجودة الشاملة وفلسفتها ومعاييرها، ومن ثم وضع تصور مقترح لتحسين جودة العملية التربوية في الروضة في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة تضمنت معايير الجودة للعناصر التربوية بالروضة والإمكانات المادية والبشرية والبرامج والأنشطة وسجلات الروضة والمراقبة والعلاقة بين الروضة والأسرة، واستمارة التقويم التي تضمنت

---

(٢) هالة عبد الرحيم الأحمدي، دراسة تقويمية لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمحافظة الشرقية : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية، ٢٠٠٣.

(١) عبد العظيم عبد السلام العطواني، العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، المؤتمر السنوي الأول_لمركز رعاية تنمية الطفولة، بعنوان " تربية الطفل من أجل مصر المستقبل – الواقع والطموح، المنعقد في الفترة من ٢٥:٢٦ ديسمبر، جامعة المنصورة، مركز رعاية وتنمية الطفولة، ٢٠٠٢.

معايير جودة السمات الشخصية لطفل الروضة، وذلك علي عينة قوامها (٢٠) روضة، مقسمة إلي (١٠) روضات رسمية، و(١٠) روضات خاصة، بمحافظة الزقازيق، و(١٠٠) طفل بالمستوي الثاني بالروضة. وقد توصلت الدراسة إلي قلة عدد الروضات في مصر مما يعوق استيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال في الفئة العمرية(٤-٦) سنوات، انخفاض نسبة الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال (المستوي الأول)، قلة عدد أطفال الريف الملتحقين برياض الأطفال، بالإضافة إلي عدم ملائمة معظم المباني لطبيعة العملية التربوية، وقلة عدد الأخصائيين، وانخفاض نسبة المعلمات والمديرات المؤهلات تربوياً، وانخفاض معايير جودة الإمكانات المادية للعملية التربوية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة التوسع في إنشاء الروضات الرسمية أو الخاصة في المناطق الريفية والأحياء الشعبية، زيادة المخصصات والاعتمادات المالية من قبل الدولة لمرحلة رياض الأطفال، بالإضافة إلي ضرورة مساهمة البنوك والشركات والمؤسسات والمصانع ورجال الأعمال، وفتح باب الجهود الذاتية.

[٦] دراسة : محمد إبراهيم عبد الحميد عام (٢٠٠٢) ، بعنوان[٢]: " تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة"

وقد استهدفت الدراسة:

التعرف علي تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال، والتعرف علي مراحل نمو الطفل وأهم احتياجاته في محافظة بورسعيد.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج من أهمها أن٢١% من مباني رياض الأطفال مبان قديمة من حيث الجودة وأن ٢٨% منها يشكل خطراً علي الأطفال من جهة قرب مصادر الكهرباء من الأطفال، وأن الروضات ليس لديها مساحات كافية لممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة واللعب، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمباني رياض الأطفال وتوفير عوامل الأمن والسلامة للأطفال.

[٧] دراسة : السيد عبد القادر شريف عام (٢٠٠١) ، بعنوان[١]:" بعض المشكلات التربوية لطفل ما قبل المدرسة في المناطق العشوائية"

---

(٢) محمد إبراهيم عبد الحميد، تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٦٤.

(١) السيد عبد القادر شريف، بعض المشكلات التعليمية لطفل ما قبل المدرسة في المناطق العشوائية، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد (٤)، إبريل ٢٠٠١، ص ص ١:٤٢.

وقد استهدفت الدراسة:

معرفة واقع المشكلات التعليمية لطفل ما قبل المدرسة بالمناطق العشوائية ومقترحات حل المشكلة.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلي أن الأمية هي الآفة الكبرى التي تحول دون النهوض بالمناطق العشوائية، بالإضافة إلي انخفاض مستوي الدخل الذي يحول دون إرسال الأطفال إلي الروضات. وقد توصلت الدراسة إلي عدد من التوصيات من بينها ضرورة الاهتمام بتطوير المناطق العشوائية لرفع المستوي الثقافي والتعليمي لسكانها ودمجهم في المجتمع، وإحداث نوع من التوازن في التنمية بين القرية والمدينة بمزيد من الاهتمام بتنمية الريف المصري لوقف نزيف هجرة سكانه، والإقامة في مناطق عشوائية جديدة حول المدن.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

[١] دراسة : (Sandra Cheese men) عام ٢٠٠٩ بعنوان[٢]: (من الايدولوجيا إلي الإنتاجية: إصلاح التربية في مرحلة الطفولة المبكرة والرعاية في استراليا) .

وقد استهدفت الدراسة:

التعرف علي أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في استراليا؛ مع إمكانية توفير كل ما يتطلبه الإصلاح تحت إشراف الحكومة الاسترالية.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها وجود أجندة قومية للجودة تتطلب تغيير كبير في تربية الطفولة المبكرة، وأن هناك عدداً كبيراً من الأعباء تؤثر علي إنجاز الإصلاح، كذلك لابد من وجود قيادة جادة من المعلمين المؤهلين الذين يتسمون بالجودة وهذا بالطبع يتطلب تمويلاً مبنياً علي أساس جيد.

[٢] دراسة : (Taiwp & Tyolo) عام ٢٠٠٢بعنوان[١]: (تأثير تربية ما قبل المدرسة علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية) .

---

(2) Sandra Cheese Men, Jan, Torr: From Ideology To Productivity: Reforming Early Childhood Education and car in Australia, Macquarie University, Australia, International Journal Of Child Care And Education Policy,2009, Vol No 3, PP 61-74

(1) Taiwp, A. A & Tyolo, J. B. : " The Effect of Pre- School Education on Academic Performance in Primary School, A case study of Grade one", International Journal of Educational Development, Vol. 22, Issue 2, Marsh, 2002.

وقد استهدفت الدراسة:

توضيح تأثير تربية ما قبل المدرسة علي الأداء الأكاديمي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية، والتعرف علي ما إذا كانت هناك اختلافات كبيرة في أداء تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين انتظموا في التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال رياض الأطفال، وبين نظرائهم الذين لم ينتظموا في هذا التعلم في جوانب تعليمية مختارة هي: اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ تلميذاً في الصف الأول الابتدائي من أربع مدارس ابتدائية في بوتسوانا، وتوصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها: أن تربية ما قبل المدرسة له أثر إيجابي علي التحصيل الدراسي، حيث تفوق التلاميذ الذين أتيح لهم التعلم قبل المدرسي، وذلك في مستويات التحصيل في الجوانب التعليمية الثلاثة، وأن التعلم قبل المدرسي يزود الأطفال بالمهارات اللازمة التي تجعل التعليم في الصف الأول الابتدائي أسرع وأسهل.

[٣] دراسة : (Washington) عام ٢٠٠٢بعنوان(٢): (إستراتيجية التنمية الاقتصادية عالية الجودة في مرحلة ما قبل الروضة) .

وقد استهدفت الدراسة:

التعرف علي محددات الحصول علي مستوي عال من الجودة في مرحلة رياض الأطفال، والتعرف علي أهم الإجراءات التي تم تقديمها من قبل الاتحاد الأمريكي لدعم المعلمين في مرحلة رياض الأطفال؛ والتي تمكنهم من تحقيق مستوي عالي من الجودة في مرحلة رياض الأطفال، والتعرف علي الوضع الحالي، ومؤشرات التقدم في البرنامج.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج من أهمها أن تحقيق الجودة في مرحلة رياض الأطفال يساعد علي تقليل معدلات التسرب من المدرسة و تقليل معدلات الانحراف، وفي الوقت نفسه يساعد علي زيادة الإنتاجية وزيادة الاستقرار الاجتماعي. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة مواجهة التحديات التي تواجه عملية تحقيق الجودة في مرحلة رياض الأطفال، وضرورة تأهيل مدارس رياض الأطفال في تلك المرحلة.

(2) American Federation of Teachers, Washington:High-Quality prekindergarten: An Economic Development strategy, Dc No 15, p 10, 2002.

[٤] دراسة : (Janssen& Wendy& Van Der Gag& Tanaka& Shinichiro) عام ٢٠٠١بعنوان[1]: (تحليل اقتصادي لتنمية العملية التربوية للأطفال في جمهورية مصر)

وقد استهدفت الدراسة:

وصف حالة الأطفال في مصر ووضعهم الراهن، ومقارنتهم بباقي الأطفال في الدول العربية والدول متوسطة الدخل، كذلك تطبيق نظام التعليم قبل المدرسي بشكل إلزامي لمدة عام أو عامين وذلك في إطار تحسين نوعية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلي ضرورة الاهتمام بمرحلة التعليم ما قبل الابتدائي، وبرامج تنمية الطفل، وضرورة وضع ميزانية لمشروع التوسع في رياض الأطفال، كذلك أهمية تطبيق نظام التعليم قبل المدرسي بشكل إلزامي لمدة عام أو عامين بهدف تحسين نوعية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

[٥] دراسة : (Ramsden Fiona) عام ١٩٩٥ بعنوان[2]: (تدعيم أثر التعلم المبكر وتقييم جودته وتطوره بالتطبيق علي مجموعة اختيارية من الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة).

وقد استهدفت الدراسة:

التعرف علي مدي فعالية البرامج والممارسات التربوية في رياض الأطفال بالمملكة المتحدة بالتطبيق علي قطاع الطفولة في العام الدراسي ٩٤/ ١٩٩٥، حيث تم تبني استراتيجيات تربوية جديدة تركز علي تحسين جودة العملية التربوية من خلال إعداد سيرة ذاتية لكل طفل، وإجراء مقابلات مستمرة مع الأطفال، وتم ذلك من خلال وضع جدول زمني بإشراف معلمات مؤهلات تربوياً يركزن علي المشاركة والتفاعل بين الأطفال والمعلمات من خلال مجموعات اللعب بالروضة.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلي أن تبني استراتيجيات جديدة، وتجهيز قاعات الدروس، وممارسة الأنشطة التربوية، والتقييم المستمر المبني علي أسس علمية يراعي فيه تصحيح الأخطاء بسرعة وبصفة مستمرة، وقد أدي ذلك إلي رفع وتحسين جودة العملية التربوية في رياض الأطفال بالمملكة المتحدة.

---

(1) Janssen, Wendy, Van Der gag, Jacques, Tanaka, Shinichiro: Arab Republic of Egypt Childhood, Academy For Education Development, Washington, 2001.

(2) Fiano, Ramrden: The Impact of the Effective Early learning, Quality Evaluation and Development, Process Vpon Avoluntary sector play group Pre School, Paper, Presented at Quality of Early childhood Education, 15 the, Paris, France, 7-9 September, 1995.

التعليق العام علي الدراسات السابقة

- **أوجه التشابه: التعرف علي الواقع الراهن لإعداد الطفل بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة، وأهم المشكلات التي تواجه إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر، استخدام المنهج الوصفي .**
- **أوجه الاختلاف: يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في مشكلة البحث وما يسعي لتحقيقه من أهداف، وطبيعة العينة المختارة لإجراء الدراسة الميدانية، ووضع تصور مقترح لإعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة.**
- **أوجه الاستفادة : بلورة وصياغة مشكلة البحث الحالية، وبناء وتدعيم الإطار النظري للبحث، وإبراز أهمية البحث الحالي ومبررات القيام به، وبناء أدوات الدراسة الميدانية، وصياغة التصور المقترح.**

خطوات البحث

- **الخطوة الأولي : الإطار المنهجي العام للبحث (مقدمة البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، منهج البحث المستخدم، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة)**
- **الخطوة الثانية : الإطار النظري ويشتمل علي الإطار الفكري والفلسفي الذي ترتكز عليه عملية إعداد الطفل بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة، وأهم المشكلات التي تواجه إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر**
- **الخطوة الثالثة : وتتناول نتائج البحث والتصور المقترح لإعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر في ضوء معايير الجودة الشاملة.**

الإطار النظري : ويتناول ما يلي

أولاً : واقع إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر

تمثل عملية إعداد الطفل للحياة الجهد الموجه لتوفير مجموعة المتطلبات أو المقومات الرئيسية اللازمة لتوفير البنية الأساسية لعملية بناء الطفل، وتمثل هذه البنية الأساسية الإطار العام الذي يتفاعل الأفراد في نطاقه ويتعاملون ويتعاونون ويتنافسون ويحبون ويكرهون سواء داخل جدران المؤسسة التربوية أو خارج أسوار هذه المؤسسات في محيط الأسرة والمجتمع(١) .

وفي سبيل تحقيق ذلك تنهض الوزارة في خطتها الرامية للاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة من نظرتها إلي أطفال اليوم باعتبارهم رجال الغد، وأمل المجتمع في صناعة مستقبل مشرق، ونقطة

(١) مني محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤، ص ١٣.

الانطلاق لبناء جيل قوي، ومحور الارتكاز لجهود التنمية البشرية المنشودة، فهم بذرتها وفي الوقت ذاته يجب أن يكونوا ثمارها[٢] .

ثانياً : السياسات والجهود التي بذلت من أجل إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر

علي مدي التطور التاريخي لمرحلة رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، تعاقب الإشراف عليها ما بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الشئون الاجتماعية والمحليات، وبعض الهيئات الأخرى، حتى صارت الآن مسئوليتها من تنظيم داخلي وإدارة تربوية ومالية وفنية لوزارة التربية والتعليم، حيث تضم الوزارة الإدارة العامة لرياض الأطفال، حيث رأت الوزارة ضرورة وجود هذه الإدارة بعد أن كانت تابعة للتعليم الابتدائي، وصدر القرار الوزاري رقم (٨٨) لسنة ١٩٩٨ بشأن تنظيم العمل بالوزارة لتشرف علي كل ما يخص طفل ما قبل المدرسة، من حيث المبني والمرافق والمعلمات والبرامج والأنشطة[١] .

وتقيم الوزارة خطتها لتحقيق الاستثمار الأمثل للطفولة المبكرة انطلاقاً من الوعي بخصائص نمو الطفل وحاجاته التعليمية في هذه المرحلة العمرية وتهدف خطة الوزارة في الاستثمار الأمثل للطفولة المبكرة إلي[٢]:

- **إشباع الإحساس بالحب والحنان.**
- **إتاحة الفرصة أمام الطفل للقيام بالأعمال التي يحبها.**
- **توفير التجارب الممتعة مثل الغناء والتخيل والموسيقي ومشاهدة الرسوم المتحركة والوسائط المتعددة في الكمبيوتر والحل والتركيب.**
- **توفير المواقف المحببة للطفل والتي تشعره بالنجاح والمرح والسعادة وتؤدي إلي زيادة قدراته علي التعلم، وهذا يؤثر علي نموه المادي وتطوره العلمي في المستقبل.**
- **إثارة الحواس والرغبة لدي الطفل في حب العلم والتعلم.**

وعلي ضوء أهمية مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها المرحلة الحرجة والمهمة في تكوين شخصية الإنسان المصري، لابد أن تتوافر لها مقومات نماء قوية من أجل تدعيم قدرات الفرد، وذلك من خلال تخطيط ينطلق من القاعدة صعوداً، ويبني علي أساس الحاجات والخدمات، ويعمل علي تقليص الفروق الاقتصادية والاجتماعية بين أبناء الوطن الواحد، ويحد من الظواهر السلبية وجنوح

---

(٢) وزارة التربية والتعليم جمهورية مصر العربية، إسهامات وزارة التربية والتعليم في النقلة النوعية لتربية الطفولة المبكرة، المؤتمر السنوي الأول، بعنوان تربية الطفل من أجل مصر المستقبل الواقع والطموح، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٥ إلي ٢٦ ديسمبر، ٢٠٠٢، ص ٨١٥.

(١) جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، نشرة دورية، مطابع الوزارة، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص ٤:٥.

(٢) وزارة التربية والتعليم جمهورية مصر العربية، إسهامات وزارة التربية والتعليم في النقلة النوعية لتربية الطفولة المبكرة، مرجع سابق، ص ٨١٦.

وتشرد الأطفال، فإن إدارة رعاية الطفولة التابعة للإدارة العامة للأسرة والطفولة بالوزارة (المعنية بدور الحضانة وتنمية طفل ما قبل المدرسة تهدف إلي ما يلي[٣]:

- **رعاية وتنمية الطفل بمعاونة الأسرة.**
- **تحقيق أهداف خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.**
- **إقامة وحدات خدمات متطورة ذات مضمون اجتماعي لرعاية الطفولة.**
- **التأكيد علي الهوية المصرية والجذور الثقافية في فلسفة البرامج المقدمة.**
- **إصدار مطبوعات علمية وتطبيقية في مجال الطفولة.**
- **التركيز علي التنمية البشرية القادرة علي تحقيق المجتمع الآمن.**

ولتحقيق هذه الأهداف تقوم وزارة الشئون الاجتماعية بخطوات إجرائية لتنفيذ سياستها في مجال رعاية وتنمية الطفولة المبكرة وذلك من خلال[١]:

- **توفير برامج لتدريب وإعداد القوي البشرية العاملة في هذه المشروعات.**
- **تدعيم القدرة المؤسسية للجهات المسند إليها المشروعات لإدارتها.**
- **اقتراح البرامج التربوية المتطورة لتلبية حاجات نمو الأطفال وتوعية أسرهم بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة وتتوافر فيها الخصائص التالية:**

١. المشاركة بين المؤسسات الحكومية والأهلية والأسرة.

٢. تعمل علي تطوير إطار مفاهيم وتنمية الطفل لينال حقوقه.

٣. تبدأ من تقييم الوضع الراهن، وتحديد طموحات المستقبل.

٤. تلتزم بتحديد أهداف واضحة تنطلق من إطار القيم الثقافية والاجتماعية والدينية.

٥. تتنوع لتلبية احتياجات البيئات المختلفة من ريف وحضر ومناطق عشوائية ومجتمعات جديدة.

٦. تسعي من أجل توفير أساليب تقييم مرنه وميسرة.

٧. تكفل تحديد ضمانات استمرار برامج رعاية وتنمية الطفولة من خلال تقويه القدرات التنظيمية والتدريبية الحكومية والأهلية باستخدام أساليب فنية حديثة ومتطورة.

أما وزارة التربية والتعليم في سعيها لتحقيق رؤيتها الشاملة للاهتمام بالطفولة تنتهج جملة من السياسات والإجراءات التي يتمثل أبرزها فيما يلي:

---

(٣) وزارة الشئون الاجتماعية، إسهامات وزارة الشئون الاجتماعية في مجال دور الحضانة وتنمية طفل ما قبل المدرسة، المؤتمر السنوي الأول، بعنوان تربية الطفل من أجل مصر المستقبل الواقع والطموح، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٥ إلي ٢٦ ديسمبر، ٢٠٠٢، ص ٨٢٩.

(١) المرجع السابق، ص ٨٣٠.

[أ] القدرة علي الاستيعاب

أي قدرة النظام التعليمي علي استيعاب جميع الأطفال بالتعليم قبل المدرسي، وهذا ما يعبر عنه بالإتاحة أي توفير فرص التربية لجميع الأطفال وبصورة متكافئة، وتحقق الإتاحة باستيعاب جميع الأطفال في الشريحة العمرية المناظرة، أي عندما تصل نسبة القيد في مرحلة رياض الأطفال إلي ١٠%، فالجانب الكمي يعبر عن تحقيق تعميم تربية الطفولة المبكرة باستيعاب جميع الأطفال وتأكيد المساواة بينهم في الالتحاق برياض الأطفال(٢) .

[ب] إلزامية مرحلة رياض الأطفال

وتتطلب الإتاحة توسيع الإلزام ليشمل رياض الأطفال، ويعبر التعليم الإلزامي عن التزام من جانب الدولة بأن تكفل هذا النوع من التعليم لجميع الأطفال في سن معينة، وهذا ما تفعله بعض الدول الأوروبية، حيث أصبحت رياض الأطفال في إيطاليا مرحلة إلزامية لجميع الأطفال لمدة سنة واحدة قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتكمن فلسفة الإلزام في هذه المرحلة في تحقيق فرص متكافئة بين جميع الأطفال للالتحاق بالتعليم قبل المدرسي، ومن ثم التغلب علي أوجه التفاوت في الالتحاق الراجع إلي ظروف مجتمعية(١) .

[ج] تطوير العملية التعليمية برياض الأطفال

وذلك بتحسين نوعية المناهج وطرق تدريسها، وان تتصف هذه المناهج بالمرونة والقابلية للتكيف مع احتياجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وألا تصبح مجرد امتداد للنظم المدرسية النظامية، هذا بجانب أن تكون هذه المناهج ملائمة لمراحل نمو الأطفال، وملبية لاحتياجاتهم واهتماماتهم، وأن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة والمجتمع المحلي بوصفها البيئة الأساسية لرعاية الطفل وتعلمه، وأن تخضع مناهج رياض الأطفال للتطوير المستمر، وأن يتولي تدريسها فئة متخصصة من المعلمات(٢) .

[ء] توحيد الجهود التي تبذلها الجهات المتعددة

تتعدد الجهات التي تهتم برعاية وتربية الطفولة المبكرة في مصر، والتي تشمل المجلس القومي للطفولة والأمومة الذي يعد أحد الهياكل التنظيمية المهتمة بطفل ما قبل المدرسة علي المستوي

---

(٢) علي عبد الرءوف محمد نصار، تصور مقترح لتفعيل سياسات تربية الطفولة المبكرة في مصر في ضوء أهداف المبادرة الدولية للتعليم للجميع، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد(٢)، السنة (٢٦)، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١١، ص١٧.

(1) Organization for Economic Co-Operation & Development (OECD): Early Childhood Education and care policy in Italy, May, 2001, P.26.

(٢) المنتدى العالمي للتربية، إطار عمل داكار، التعليم للجميع الوفاء بالتزاماتنا الجماعية، اعتمده المنتدى العالمي للتربية، داكار، السنغال، في الفترة من ٢٦ إلي ٢٨ أبريل، اليونسكو، باريس، ٢٠٠٠، ص ٥٨.

القومي، فقد كان لإنشائه في (٢٤ يناير١٩٨٨م) بقرار من رئيس الجمهورية أثر كبير في حياة الطفل المصري، ويتكون هذا الهيكل التنظيمي من عدة مستويات إدارية ولجان فنية استشارية، وأمانة فنية من الخبراء والمفكرين في مجال الطفولة والأمومة، ويقوم المجلس باقتراح السياسات العامة في مجال الطفولة، كما يقوم بوضع الخطط القومية الشاملة في هذا المجال، ويقوم المجلس بالاتصال بالمحليات من خلال مجموعات عمل بهدف مشاركة المحليات في شئون الطفولة، كما يتعاون المجلس القومي للطفولة والأمومة مع هيئات كثيرة متعاونة[٣].

كذلك وزارة الصحة التي توفر الرعاية الصحية للأطفال، ووزارة التضامن الاجتماعي التي تشرف علي حضانات الأطفال، ووزارتي الثقافة والإعلام اللتين تبذلان جهود في مجال التنمية الثقافية، ودور الرعاية، ومراكز الأيتام، والجمعيات الأهلية، بجانب وزارة التربية والتعليم، لذلك ينبغي وضع إطار تشريعي يحقق التنسيق والتكامل بين الجهات المتعددة[٤] .

كذلك يدعو التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع إلي دعم الأسر الفقيرة لتشجيعهم علي إلحاق أبنائهم برياض الأطفال، وقد يكون هذا الدعم في شكل إلغاء للرسوم المدرسية، أو تقديم دعم مالي في شكل منح دراسية، أو تحويلات نقدية، أو مساعدات عينية لأطفال الأسر الفقيرة، هذا بجانب اتخاذ تدابير مناسبة للحد من حاجة بعض الأسر إلي تشغيل أطفالها، إضافة إلي توفير مدارس رياض الأطفال في المناطق الريفية والأماكن النائية المحرومة، ودعم برامج التغذية المدرسية لتشجيع الأطفال علي الذهاب للمدرسة، واستيعاب الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين مثل أطفال الشوارع والملاجئ[١] .

كذلك أكدت خلاصة توجيهية لليونسكو علي تشجيع المشاركة المجتمعية التي تكون في معظمها من منظمات غير حكومية، وجماعات دينية، ومؤسسات القطاع الخاص التي تسعي إلي الربح، حيث تستطيع هذه الجهات غير الحكومية أن تساند جهود الحكومة في تنمية وتطوير الخدمات التي تقدمها في مجال رعاية وتربية الأطفال، والمشاركة المجتمعية يجب ألا تقتصر علي فتح مؤسسات لرياض الأطفال فحسب، بل ينبغي أن تمتد لتشمل الإسهام في رسم السياسات وصنع القرارات،

---

(١) وحدة الإعلام بالمجلس القومي للطفولة والأمومة، نشرة إخبارية، العدد الأول، مطبوعات المجلس، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص ٤:٥.

(٢) وزارة التربية والتعليم، الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١١/٢٠١٢، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢٤٢.

(٣) التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، التعليم بحلول عام ٢٠١٥ هل سنحقق الهدف، صدر عن منظمة اليونسكو، باريس، ٢٠٠٨، ص ٣.

ومشاركة الحكومة في كافة مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج تنمية الطفولة المبكرة[٢] ، وبالنسبة لرياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم فإنها تنحصر في الأنواع التالية[٣]:

[١] روضات حكومية:

- **حكومي باللغة العربية : روضات ملحقة بالمدارس الابتدائية أو المستقلة، والالتحاق بها عامين دراسيين (مستوي أول- مستوي ثاني).**
- **رسمي لغات : (تجريبي) وتكون فيها أنشطة العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية، والالتحاق بها عامين دراسيين (مستوي أول- مستوي ثاني).**

[٢] روضات خاصة:

- **خاص باللغة العربية: الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية.**
- **خاص لغات: أنشطة العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية.**
- **أهلية: الأنشطة باللغة العربية إضافة لنشاط اللغة الإنجليزية.**

تخضع رياض الأطفال علي المستوي القومي لوزارة التربية والتعليم والتي تشرف علي هذه المرحلة الإدارة العامة لرياض الأطفال، وذلك وفقاً للقرار الوزاري رقم (٨٨) لسنة ١٩٨٨م، وقد تلاحقت النشرات والقرارات الوزارية التي تحدد أهداف رياض الأطفال ومحتواها وتنظيم العمل فيها.

أما فيما يتصل بالقرارات الوزارية المنظمة للعمل برياض الأطفال فهي كما يلي[١]:

- **قرار وزاري رقم١٥٠ في١٩٨٩/٧/٤ بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة به (أهداف رياض الأطفال- خطط العمل- شروط القبول بها)، ومطابق لما نص عليه قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٦٩م.**
- **قرار وزاري رقم ٣٠٨ في ١٩٨٩/٩/٥ بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية (وشمل تحصيل مقابل النشاط العام وتنظيم العام وتنظيم التعليم يحدد قيمته مدير المديرية مع تحصيل الرسوم ومقابل الخدمات الإضافية- قواعد الإنفاق- أوجه الصرف) مع الالتزام في الإنفاق بتطبيق المادة الثامنة والتاسعة من هذا القرار.**

---

(١) خلاصة توجيهية لليونسكو، نتائج الفحص الموضوعي الذي أجرته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لسياسة تعليم واستقبال الأطفال الصغار في الفترة ما بين ١٩٩٨ إلي٢٠٠٦، خلاصة توجيهية صادرة عن اليونسكو بشأن الطفولة المبكرة، العدد (٤١)، نوفمبر- ديسمبر، ٢٠٠٧، ص ٤.

(٢) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، نشرة دورية، مطابع الوزارة، القاهرة، ١٩٩٠، ص ١:٢.

(٣) وزارة التربية والتعليم، التوجهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠٠/٢٠٠١، الإدارة العامة لرياض الأطفال، القاهرة، سبتمبر ٢٠٠٠، ص ص ٤٨:٤٩.

- **قرار وزاري رقم ٨٤ في ٩٣/٤/٧ بشأن تحديد معدلات وظائف رياض الأطفال ويشمل (موجه عام- موجه أول- موجه رياض الأطفال- مدير روضة- وكيل روضة- معلمة أولي- معلمة- أخصائية اجتماعية).**
- **قرار وزاري رقم ٣٣٠ لسنة ٩٤ بشأن حظر (إجبار الأطفال علي الكتابة- عقد امتحانات- إعطاء واجبات- تنظيم القاعة لصفوف- استخدام الألعاب الميكانيكية).**
- **قرار ٣٩٨ لسنة ٩٨ بشأن جواز تحويل الأطفال الملتحقين بالتمهيدي بالمدارس الخاصة عند بلوغهم أربع سنوات في أول فبراير للمستوي الأول، وجواز تحويل من يبلغ سن خمس سنوات عند أول فبراير للمستوي الثاني في حالة وجود أماكن مع الالتزام بالكثافة- ٣٦ طفل.**
- **قرار ٦٥ لسنة ٢٠٠٠ بشأن التعليم غير المنهجي برياض الأطفال، وعدم ارتباطه بفترات دراسية معينة، وتنظيم العمل برياض الأطفال بحظر تنظيم القاعات في صفوف أو استخدام ألعاب ميكانيكية أو إجبار الطفل علي الكتابة أو عقد امتحانات أو إعطاء درجات أو واجبات للأطفال، وجواز تحويل الأطفال الملتحقين بالتمهيدي بالمدارس الخاصة عند بلوغهم ٤ سنوات أول فبراير للمستوي الأول، وجواز تحويل من يبلغ سن ٥ سنوات عند أول فبراير للمستوي الثاني شرط وجود أماكن بالروضة مع عدم الإخلال بالكثافة.**

هذا، وفيما يتصل بالتطور الكيفي لرياض الأطفال في مصر فنتيجة لتوصيات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائي، وافق المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعي بجلسته يوم مارس ١٩٩٣م، علي التوسع في إنشاء فصول لرياض الأطفال في المدارس الابتدائية، واتخذ عدة إجراءات منها[٢]:

١. تشكيل لجنة عليا لتطوير رياض الأطفال تختص بتقديم الدراسات والآراء بشأن السياسة التربوية لرياض الأطفال.

٢. وضع التنظيم الذي يهدف إلي تسيير وإدارة شئون الروضة مع العمل علي تطوير العمل التربوي التي تحقق النمو في هذا الشأن.

٣. محاولة الوصول برياض الأطفال لأفضل النتائج الممكنة في حدود الطاقات والإمكانات المتوفرة وفي حدود الأهداف المرسومة.

٤. تحديد الخدمات التربوية التي يحتاجها الطفل.

٥. اقتراح التدريب في كافة المستويات وفي كل المجالات.

٦. إقامة المؤتمرات والندوات وإجراء الأبحاث في مجال رياض الأطفال.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، جدول إحصائي يوضح تطور نمو رياض الأطفال من عام ٢٠٠٠إلي عام٢٠٠١ (إعداد الروضات- القاعات- الأطفال)، الإدارة العامة لرياض الأطفال، القاهرة، د. ت، جدول منفصل.

٧. بحث أفضل السبل لمد مظلة الخدمات التعليمية في الروضة لتشمل جميع الأطفال من سن ٤ إلي ٦ سنوات.
٨. السعي لتضافر الجهود بين كافة الجهات المعنية بالطفولة بما يحقق أهداف الروضة.
٩. التوسع في إنشاء رياض الأطفال وإلحاق فصول لرياض الأطفال بكل مدرسة جديدة، ولذلك شهدت مرحلة رياض الأطفال نمواً كبيراً من حيث عدد الفصول وعدد الأطفال، حيث كان عدد الأطفال (١٩٨,٧٤٢) طفلاً عام ١٩٩٢/٩١ وأصبح (٤٧٩,٩٥٠) في عام ٢٠٠١/٢٠٠٠م.

وتتبني وزارة الشئون الاجتماعية المنهج الشمولي التكاملي في تقديم خدماتها لرعاية وتنمية الطفولة وإقرار حقوقها، وتمكينها من أداء دورها، فلابد أن تتكامل الخدمات وتتعاون المؤسسات المسئولة عن تربية وتنشئة الأطفال في تيسير النمو المتوازن وتقدم الخدمات المتطورة للأسرة لزيادة كفاءتها في رعاية أطفالها، وكذلك العمل علي تهيئة المجتمع للمساهمة في حصول الأطفال علي حقوقهم، والتمتع بهذه الفترة المهمة لتكوين شخصية الطفل، ولذلك أوصت وزارة الشئون الاجتماعية علي أن تشمل الرؤية المستقبلية تنسيق وتطوير الخدمات علي مستوي الأسرة والمجتمع معاً وذلك عن طريق[١]:

١. زيادة الاعتمادات بما يناسب الطموحات وعدد المستفيدين، ويقلل من ظاهرة الجنوح والتشرد بأن تتناسب اعتمادات برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية للطفولة مع نسبتها في التوزيع السكاني.
٢. إدخال التقنية الحديثة في أساليب التربية والتدريب وإدارة المؤسسات خلال الخطة الخمسية الحالية والمستقبلية.
٣. التوزيع العادل للخدمات بين فئات المجتمع وبين المناطق الجغرافية لتقليص الفروق الاقتصادية والاجتماعية بنسبة توزيع السكان بين الريف والحضر.
٤. الاهتمام بصناعة برامج تربوية تناسب البيئة في مجالات رعاية وتنمية الطفولة خلال الخطة الخمسية الحالية، والتي تليها موجة إلي الأسرة والطفل والمجتمع.
٥. إشراك القطاع الخاص والجمعيات الأهلية في تعزيز مسيرة الاهتمام ببرامج رعاية وتنمية الطفولة.
٦. التأكيد علي أهمية استخدام اللغة القومية في مؤسسات رعاية الطفولة لارتباطها بالتفكير ونمو القدرات العقلية، والحفاظ علي الهوية الثقافية، وتحقيق الانسجام والتوافق بين أبناء الوطن الواحد.
٧. إشراك الأسرة في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لمشروعات رعاية وتنمية الطفولة باعتبارها المسئول الأول عن التنشئة الاجتماعية لأطفالها، وتوفير البرامج التي تساعد الأسرة علي القيام بدورها.
٨. وضع برامج للحد من آثار مشكلة الفكر، ومضاعفة جهود التنمية الريفية والحضارية.

---

(١) وزارة الشئون الاجتماعية، إسهامات وزارة الشئون الاجتماعية في مجال دور الحضانة وتنمية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص ٨٤٠.

٩. المشاركة في وضع الضمانات التشريعية التي تيسر حصول الطفل علي حقوقه، وتوفير الخدمة الآمنة والعادلة المناسبة.

ورغم كل هذه الجهود البناءة لتطوير رياض الأطفال في مصر، وتزايد الإقبال للالتحاق بها إلا أن رياض الأطفال لم تصبح حتى الآن مرحلة مستقلة في السلم التعليمي، كذلك لا توجد سياسات واضحة لتربية طفل ما قبل المدرسة، ولا يوجد استراتيجيات أو خطط فعالة يمكن تحويلها إلي حيز التنفيذ، ومن ثم فإن إثراء دور رياض الأطفال لا يقتصر علي مجرد إدخال تغييرات تربوية من خلال التشريعات والقوانين، وإنما لابد من تضمينه بصورة فعالة في الجهاز الإداري المسئول عن تنفيذه.

وتري الدراسة الحالية أن تنظيم رياض الأطفال هو الوسيلة العلمية الفعالة لتنفيذ السياسة التربوية، ويجب أن يقوم هذا التنظيم علي أصول علمية بهدف تطوير العمل في تلك المؤسسات وتوجيهه وفق معايير محددة يمكن من خلالها تقويم تلك المؤسسات، وفي مقدمة هذه المعايير التخطيط التربوي السليم، ووضوح الأهداف المراد تحقيقها، وهذا يؤثر تأثيراً إيجابياً علي زيادة فاعلية العملية التربوية لمؤسسات رياض الأطفال.

ثالثاً : أهم المشكلات التي تواجهه إعداد طفل ما قبل المدرسة في مصر

يشهد العالم في الألفية الثالثة موجة حضارية تختلف في عمقها ونتائجها وطبيعتها عما شهده الإنسان في الماضي، ومن أهم ملامحها التقدم السريع في كافة المجالات والفيض الهائل من المعلومات والمعارف، والتحديات السياسية والاجتماعية واضحة المعالم(١).

يواجهه العالم بجميع مجتمعاته ودوله تحديات تفرض وجودها علي هذه المجتمعات وتلزم التربويين والمسئولين والمفكرين فيها بمواجهتها خاصة في مجال تربية الطفل، حيث وجود تلك التحديات ليس مقصوراً علي مجتمع دون آخر ولا مرحلة زمنية دون الأخرى، فحيثما وجدت المجتمعات وجدت لديها الأهداف والآمال والصعوبات والتحديات، التي تستلزم إحداث التغيير والتطور في نظم الحياة وأساليب التربية(٢).

---

(١) باسم خضير البياتي، الفضائيات " الثقافة السائدة وسلطة الصور"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مايو، ٢٠٠١، ص ١١١.

(٢) مصطفي عبد القادر، استشراف المستقبل ودور التعليم المصري في تحقيقه، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (٥)، الجزء (٢٤)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٧٩.

وهذه المتغيرات أمكن توقع حدوث بعضها والبعض الآخر يصعب علينا توقعه من شدة التغير وقوته، الأمر الذي أدي إلي إطلاق العلماء تعبيرات متنوعة علي هذه التغيرات مثل صدمة المستقبل أو المعلوماتية أو التكنولوجيا، أو ثورة الهندسة الوراثية(١) .

انبثق عن تلك التغيرات والتحديات بعض مشكلات الأطفال التي أخذت تطفو علي سطح الحياة نظراً لخروج المرأة إلي سوق العمل، وتدني وعي الكثير من الآباء والأمهات بأساليب التنشئة السليمة لأطفالهم، وكيفية إعداد وتهيئة أطفالهم لدخول المدرسة(٢) .

ومن أهم هذه المشكلات ما يلي:

[١] مشكلات خاصة بالأسرة المصرية

هناك مشكلات اجتماعية متعددة داخل النسق الأسري تهدد كيانه وتؤدي إلي تفككه وهدمه، وتقف أمام الأداء الوظيفي لذلك النسق، بعضها نتاجاً لعدم التكيف مع المستحدثات والتغيرات العالمية، والآخر نتاجاً لعدم وعي الأفراد بأدوارهم ووظائفهم ومكانتهم من حيث الترتيب، والأداء(٣) .

ولاشك أن الأسرة في عصرنا الحديث تتعرض لعدد من المشاكل نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعتبرها البعض شديدة الوطأة علي نظام الأسرة الحديث ومن أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة :

[٢] مشكلات الأسرة الاقتصادية

تعتبر المشكلة الاقتصادية من أخطر المشكلات التي تؤدي إلي الانهيار الأسري وتفككه نظراً لما يترتب عليه من مشكلات اجتماعية أخري، فطبيعة العمل لكل من الزوج والزوجة ومصادر داخل الأسرة المتنوعة، ومدي إمكانية الأسرة في الحصول علي احتياجاتها وإشباع رغبات أفرادها عاملاً مهماً في استقرارها(٤) .

---

(١) علي صالح جوهر، انعكاسات التحديات المعاصرة علي التعليم في الوطن العربي، المنصورة، المكتبة العصرية، ٢٠٠٨، ص ١٥٤.

(٢) سهير رمزي الدسوقي الصديق، المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١١، ص ٣.

(٣) إسماعيل مصطفي سالم، مقومات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية، المؤتمر السنوي الحادي عشر، بعنوان العولمة والخدمة الاجتماعية نحو مستقبل أفضل لسياسات الرعاية الاجتماعية في القرن الواحد والعشرين، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، في الفترة من ٣ إلي ٤ مايو، ٢٠٠٠، ص ص ٦٧٠:٦٧١.

(٤) عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٨، ص ٩٨.

ومنها انخفاض مستوي الأجور وارتفاع الأسعار مع عدم توفر الوعي باقتصاديات الأسرة، إذ أن هذه العوامل تعتبر مسئولة إلي حد كبير عن المشكلات الأسرية، مما يدفع برب الأسرة إلي الهروب منها لعجزه عن تحمل مسئوليتها وسد احتياجاتها، أو قد تدفع بالأم للهروب من الضيق، وهجر الأسرة نتيجة عدم كفاية الموارد اللازمة لإشباع حاجاتها وحاجات أبنائها(١) .

ونظراً للغلاء ورغبة كل أب وكل أم في توفير مستوي معيشة أفضل لأبنائهم تراجعت الأسرة عن القيام بدورها التربوي فلم تعد هي المعلم الوحيد أو المربي الوحيد للطفل، وغياب دورها قد يرجع لزيادة ساعات العمل للأبوين داخلياً أو خارج القطر لمواجهه أعباء الحياة ومشكلاتها والضغوط الاقتصادية وغلاء الأسعار(٢) .

هذا وقد أوضحت دراسات عديدة أن الوالدين ذات المستوي الاقتصادي الاجتماعي المرتفع يكونا أكثر تسامحاً في معاملة أطفالهم، وقد لوحظت نفس النتيجة بين الآباء في المناطق الريفية، كذلك فإن الطرق العامة في التعامل وتنشئة الأطفال في مصر تتصف بالاتجاهات المحافظة والمتشددة من الوالدين تجاه أطفالهم(٣).

[٣] ظاهرة التفكك الأسري

ويعرف التفكك الأسري بأنه حالة من الاختلاف الداخلي والخارجي الناجم عن وجود نقص في إشباعات الأسرة لأفرادها مع وجود أنماط سلوكية سلبية ناتجة عن خلافات بين أفراد الأسرة ويعد انهيار للوحدة الأسرية وتحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المنوط به علي نحو سليم، أو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها(٤) .

ولقد تأثرت الروابط الأسرية بفعل الثقافات الوافدة، فأصابها التفكك والوهن، وظاهرة التناقض بين فكر أصيل موروث يهتز بمزاحمة غيره له، وهو فكر الروحية الإسلامية وقيمها، وفكر دخيل يطرق أبواب ونفوس الأطفال والشباب في عنف، وهو الفكر المادي الذي يدعو إلي إشباع الذات، ويؤدي إلي تفكك الروابط الأسرية، وسيطرة الأنانية بوسائلها من الأصولية والانتهازية، وإنكار القيم الروحية

---

(١) عبد السلام إبراهيم محمد، مشكلات الأسرة المصرية في مجتمع جنوب الصعيد في ظل تداعيات العولمة، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد (٣)، سبتمبر، ٢٠٠٥، ص ٢٥٣.

(٢) أميمه منير جادو، عولمة الإعلام وانعكاساتها علي تربية الطفل، مجلة البحث التربوي، المجلد (١)، العدد (٢)، يوليو، ٢٠٠٢، ص ٩٩٠.

(3) Aziz Hana Dawood and others: The role of working mother in Socializing her Children, Pre School Period less than 6 years, The National Review of Social Sciences, No 103, Vol 16, 1989, P. 10.

(٤) أحمد يحيي عبد الحميد، دراسات الأسرة والاتجاهات المعاصرة، جامعة قناة السويس، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٧٤.

والتحلل مما هو ديني وأخلاقي بدعاوي شتي، مما ينافي القيم التي تعارف عليها المجتمع المصري طويلاً[٥] .

فقد كان الرجل أول من هجر الأسرة ثم تبعته المرأة وأخيراً الأطفال، فقد جذبت الثورة الصناعية الرجال من القرى والأرياف إلي المدن الصناعية، وفرحوا أول الأمر بالحرية والانطلاق من قبضة رجال الإقطاع، ولكنهم وجدوا أنفسهم في عبودية جديدة لأصحاب رؤوس الأموال[١] .

وهناك صورة جديدة للتفكك الأسري في المجتمع المصري مثل ما تستهلكه التكنولوجيا الحديثة من وقت الأسرة المصرية علي حساب التنزه والتحدث بين أفراد الأسرة مما يقلل من فرص التواصل فيما بينهما ويسبب اختلافات بين أعضاء الأسرة[٢] .

ومن المظاهر المستحدثة أيضاً للتفكك الأسري " الخلع" فلقد صرح وزير العدل علي صفحات الجرائد المصرية أنه مع تعديل قانون الخلع وتفعيله وصلت عدد القضايا التي تم رفعها إلي المحاكم المصرية ٣٥٠٠ قضية في الفترة من مارس- أغسطس ٢٠٠١، وتستند معظم تلك القضايا إلي أضرار الهجر، والعنف، وسوء الحالة الاقتصادية، وعدم الإنفاق كأسباب للتطليق، مع الوضع في الاعتبار أن هذا الحجم هو العدد الرسمي المعلن من واقع السجلات الحكومية، ناهيك عن حالات الطلاق غير الرسمية أو العرفية أو البناءات الأسرية الفارغة، بالإضافة إلي آلاف القضايا محل النزاع الأسري والتي تتعلق أو تؤجل لحكم التطليق[٣] .

[٤] تقلص دور الأسرة في تربية أبناءهم ومتابعة سلوكهم

يري علماء النفس والاجتماع أن افتقاد الآباء للتنشئة داخل الأسرة يؤدي إلي انحرافهم السلوكي لأن الأبناء حرموا من المناعة التي تحميهم من الانحراف، فبعد أن كان الأب والأم يتعاونان معاً في تربية أبنائهم ورعايتهم وتهذيبهم وتقويم أقوالهم وأفعالهم، أنشغل الأب عن ذلك بمشكلات الحياة المكثفة التي طرحتها ظاهرة التقدم، وأصبح الأبناء بلا رقيب، مما أدي للعديد من مظاهر الانحلال الخلقي للأبناء والتي تمثلت في العصيان والانحراف والتمرد وتناول المخدرات والسرقة والقتل حتى

(٥) عبد الخالق يوسف سعد، سعيد حسن عبد العال زيد، دور الإعلام في تربية الطفل المصري في ضوء بعض المتغيرات الثقافية المتصلة بالعولمة دراسة تحليلية، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلد الأول، العدد الأول، يناير، ٢٠٠٢، ص ١٩٣.

(١) مبارك بن سيف بن سعيد الهاشمي، أثر العقيدة الإسلامية في إصلاح المجتمع ومكافحة الفساد، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٤)، مايو، ٢٠٠٧، ص ص ٢٣١:٢٣٣.

(٢) بثينه حسنين عمارة، الأسس العلمية لتنشئة الأبناء، دار الأمين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١٠٤.

(٣) عليا رضا رافع، التحولات العلمية والأدوار المتغيرة للعلوم الاجتماعية، مجلة إضافات، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد (٣)، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٤١.

لأقرب الأقارب، ولا شك أن هذه السلوكيات الخاطئة إشارة كبيرة لتقلص دور الأسرة في تربية أبنائها رغم أن رعاية الآباء لأبنائهم مسئولية دينية ووطنية[٤] .

فقد حدثت في العصر الحالي عدة تطورات أثرت علي دور الأسرة تجاه أبنائها وأهم تلك التطورات[١]:

١. خروج المرأة للعمل أدي إلي تأثير سيء علي وظيفة الأسرة في مجال الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ويتمثل هذا التأثير في أن الأم لم تعد متفرغة لتربية أطفالها وتعد بتلك المسئولية إلي أمها أو إلي دار الحضانة أو لشاشة التلفزيون أو الكمبيوتر حيث تترك الطفل أمامه باستمرار، وفي كل الأحوال لا يجد الطفل الإشباع النفسي المتمثل في شعوره باهتمام أمه ورعايتها له في كل وقت.
٢. إن المساكن الحديثة الضيقة المكدسة بالأثاث لا تترك للطفل مجالاً لحرية الحركة واللعب، وهذه الأمور تساعد علي توتر الطفل نفسياً وربما تشعره بالحرمان.
٣. كثرة الأعمال المنزلية وامتصاصها لجهد وطاقة الأم والتي تتمثل في إعداد الطعام وتنظيف المسكن وغسل الملابس، والاهتمام بشئون زوجها هذا إلي جانب أعبائها في العمل خارج المنزل، وهذه الأعباء عليها لا تتيح لها التفرغ الحقيقي للعناية بأطفالها، مما يؤدي إلي عرقله النمو الوجداني للطفل.

[٥] ظاهرة التغريب الثقافي، وضعف الهوية القومية

ومن مظاهر تغريب الواقع المصري تغريب التعليم والثقافة والنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتغريب الأخلاق والآداب، ثم تكون قمة التغريب اللسان لقطعة عن اللغة العربية الفصحى لغة القرآن[٢] .

فاللغة والدين جزء من الهوية الثقافية القومية، ولاشك من أن اقتحام الثقافة الغربية هو اختراق للانتماء الوطني، مما جعل الكثير من الأطفال والشباب يتقمصون شخصيات غريبة ويتخلقون بأخلاقها[٣].

---

(١) أحمد حسن حنورة، المشكلات الدينية التي يواجهها طلاب الجامعة واقتراحاتهم لحلولها، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (١٩)، ديسمبر، ١٩٩٣، ص ص ٧٣:٧٤ .

(٢) سعدية يوسف الشرقاوي، بعض متطلبات التطبيع الاجتماعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية بمحافظة الدقهلية في ضوء تحديات العصر، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٥٨)، الجزء (٢)، مايو، ٢٠٠٥، ص ٤٠٩.

(٣) علياء عبد الفتاح رمضان، القيم الثقافية والتي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣، ص ٢٣٩.

ففي المجتمع المصري هناك استجابة للثقافة الأمريكية علي أذواق الأطفال والشباب في الاستماع إلي الموسيقي الأمريكية والسينما والاستجابة للنمط الأمريكي في اللباس والأطعمة السريعة وغيرها من السلع(٤).

فقد انتقلت للمجتمع المصري أفكاراً وصوراً ونماذج لا تتلاءم مع ثقافتنا مما أدي للتناقض، وتم استيراد قيم استهلاكية تتناقض مع متطلبات التنمية، بالإضافة إلي استيراد غير واعي للأفلام والمسلسلات، فلم يعد الإعلام آلية للتأكيد علي الثقافة القومية لكنه أضحي سلاحاً لصالح الثقافة الغربية(٥) .

[٦] مشكلة العنف وصراعات الأدوار بين الزوجين

يتجلي العنف بين الزوجين في محاولة سيطرة الواحد منهم علي الأخر وذلك عن طريق إلحاق الأذى الجسدي أو المعنوي به، ويمكن القول بأن هؤلاء الأزواج يخبرون العنف في أسرهم الأصلية فهم كثيراً ما يقعون ضحايا آباء يتسمون بالعنف أو هم يكونون شهود عيان للعنف المتبادل بين آبائهم وأمهاتهم(١).

وتظهر أيضاً فيما يظهر بين الزوجين من صراعات وخلافات من عدم الدراية بما يفرضه دور كل منهما عليه من متطلبات، أو عدم التوفيق بين الأدوار المختلفة التي تلقي علي كل فرد منهما في المجتمع، فالأب الذي يهمل طفله أو يستأثر لنفسه بمزايا معينة علي أساس من الأنانية، والأم التي تسيطر أو تتحلل من مسئولياتها المرتبطة بالأمومة وبتربية ورعاية الأطفال، والطفل أو البالغ الذي لا يسلك في الأسرة كفرد له مكانه ثانوية تالية للأب والأم، وكل هذه أمثلة لما يندرج تحت مسمي مشكلات الدور من مظاهر وأعراض(٢).

---

(٣) محمد جهاد جمل، فواز فتح الله الراميتي، مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦، ص ص ٢٨٣:٢٨٨.

(٤) أديب زيد عقل، العولمة وأثرها علي ثقافة الأطفال والشباب، مجلة دراسات مستقبلية، مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، السنة الرابعة، العدد (١٠)، يوليو، ٢٠٠٤، ص ٧١.

(٥) علي ليلة، الثقافة العربية والشباب، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٣١.

(١) هالة إبراهيم الجرواني، سولاف أبو الفتح الحمراوي، مشكلات البيئة التعليمية للطفل، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١١، ص ٤٥.

(٢) عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، مرجع سابق، ص ١٠١.

[٧] مشكلة المكانة

وهي المشكلات التي تنشأ من عدم الرضا عن المكانة التي اكتسبتها الفرد نتيجة عضويته في الأسرة وتطلب إلي تحقيق أو تبوء مكانه مختلفة أو محاولة الأسرة تحقيق مكانه ليست لديها مقوماتها مما يعرض الفرد أو الأسرة ككل إلي أشكال من الصراعات والتصادم مع القانون(٣) .

[٨] مشكلات خاصة بمعلمة الروضة

معلمة الروضة هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة رياض الأطفال، وتسعي إلي تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، إضافة إلي تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى(٤).

وهي حلقة الاتصال بين الروضة والمنزل، فهي القادرة علي اكتشاف خصائص الأطفال، وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية(٥).

ونجد أنه قد فرض علي المعلم التخلي عن بعض الأدوار والتحلي بأدوار أخري، ففي ظل عملية الإحلال والتبديل، والتي تعد سنة من سنن الحياة، وقع بعض المعلمين فريسة للتذبذب والحيرة، واتضح عجزهم في تطبيق ما يؤمنون به من ادوار أو انتقاء ما يساعدهم في تحقيق دورهم الاجتماعي والأخلاقي داخل المجتمع المدرسي علي الوجه الأكمل(١).

وهناك العديد من المشكلات والتحديات الفعلية التي تواجه معلمات رياض الأطفال ومن أهم هذه المشكلات(٢) :

١. العجز الصارخ في عدد المعلمات.

٢. عدم وجود آلية واضحة لقياس أثر البرامج التدريبية في تحسين المستوي المهني للمعلمات.

---

(٣) علي الدين السيد، خدمة الفرد في المجالات النوعية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ٣٣٣:٣٣٦.

(٤) سلوى مرتضي، المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، المجلد (٢)، العدد (٨)، الكويت، ٢٠٠١، ص ص ٢٩:٥١.

(5) Wolf, James Richard: Factors affecting Kindergarten teachers, belief and practices, D.AI. A Vol. (58), No.6, Dec, 2002, P 108.

(١) محمد يحيي حسن ناصف وآخرون، الدور التربوي للمعلم ومعوقاته، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢، ص ٢.

(٢) رائدا أحمد حافظ شاهين، الوضع الراهن لرياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) لكلية رياض الأطفال، بعنوان رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة، ٢٠ أبريل ٢٠١٣، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ص ص ٥٤:٥٦.

٣. وجود بعض معلمات رياض الأطفال غير متخصصات في قاعات أنشطة رياض الأطفال (دور الحضانة) التابعة للجمعيات الأهلية بوزارة التضامن الاجتماعي.
٤. عدم مساواة معلمات رياض الأطفال الملحقة في المدارس الرسمية عربي بنظرائهن في المدارس التجريبية لغات في النواحي المادية.
٥. معاناة المعلمات من عدم تضمين مرحلة رياض الأطفال بصورة واضحة (بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة والترقي فيها) في قانون الكادر رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧م.
٦. تدني مرتبات المعلمات المتعاقدات "بالأجر – المكافأة الشاملة"، وعدم وجود حافز مادي مجزي.
٧. عدم تقبل بعض المعلمات وأولياء الأمور لفكرة الدمج" سواء والد الطفل المعاق أو السليم".
٨. قلة البرامج التدريبية التي تعين المعلمة علي تطبيق الدمج بما يحقق التنمية للطفل المعاق.

[١] مشكلات خاصة بالإدارة

تعرف الإدارة بأنها الأعمال التي تهدف إلي إنجاز وتنفيذ السياسة العامة، وأنها عمليات صنع القرار وتخطيط الأعمال التي يراد إنجازها(٣).

وتعرف بأنها الشرارة التي تنشط وتوجه وتراقب خطة وإجراءات المنظمة(٤)، وأنها القدرة علي توجيه العمل في المنظمة أو المؤسسة والقدرة علي التجديد والتغير من منطلق السلطة المكفولة بغرض تحقيق أهداف أكبر(٥) .

ولم تواجه الإدارة التربوية في المؤسسات التعليمية بصفة عامة، ومؤسسات تربية الطفل بصفة خاصة تحديات مثل التي تواجهها الآن من تغيرات في المحيط الاجتماعي، وتغيرات في منظومة القيم السائدة، وتحدي الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات، والتغيرات في التشريعات الإدارية، والتربوية المستحدثة، والتغيرات في مفهوم الإدارة ذاتها ومفهوم العلاقات الإنسانية وإدارة الوقت(١) .

[٢] مشكلات خاصة بمؤسسات رياض الأطفال

يحرص التعليم علي إعداد الطفل لحياة تستشعر المسئولية في مجتمع حر وبروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة.

(٣) طارق عبد الحميد البدري، إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٩.
(٤) ختام إسماعيل، دليل المدراء في الإدارة المدرسية، دار التقدم العلمي، ٢٠٠٦، ص ١١.
(٥) مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتاب، الحرفان أ–ب، ٢٠٠٧، ص ١١٣.
(١) عبد الحليم عبد اللطيف، الإدارة التربوية، العدد (٢٤)، صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للطباعة والنشر، صحيفة يومية عبر الإنترنت، الخميس ٩ مارس، ٢٠٠٠، ص ١.

ولن يتحقق هذا إلا بتحقيق الوظيفة الخلقية للمدرسة بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، خاصة في عصر العولمة الثقافية وما تخلفه من سلبيات تهدد الكيان القيمي المصري[٢] .

وهناك العديد من المشكلات التي تتعلق بمؤسسات رياض الأطفال ومن أهمها ما يلي[٣] :

[١] مشكلات خاصة بإمكانات الروضة المادية ومكانها

١. عدم وجود أفنية مخصصة لبعض الروضات ببعض المحافظات.

٢. عدم وجود دراسة علمية لتحديد الأماكن الأكثر احتياجاً لوجود روضات.

٣. قلة عدد الروضات في الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية مما يسبب في حرمان عدد كبير من الأطفال في الالتحاق بالروضات.

٤. كثرة عدد الروضات في الأماكن النائية بالرغم من قلة عدد الأطفال بتلك الأماكن.

[٢] مشكلات خاصة بالجوانب المالية

١. عدم وجود قرار وزاري يسمح باستقلالية ميزانية رياض الأطفال عن المدرسة الأم (الابتدائية)، مما يعوق تطبيق الأنشطة اللازمة للمرحلة.

٢. وجود ميزانية رياض الأطفال ضمن ميزانيات التوجيهات الأخرى للأنشطة (التربية الاجتماعية- الأنشطة الثقافية- التربية المسرحية- التربية الموسيقية والفنية وغيرها).

٣. عدم مراعاة طبيعة مرحلة رياض الأطفال في قانون الكادر " للترقي" ولاسيما أن لها طبيعة خاصة في العمل وتختلف عن المراحل الأخرى.

٤. عدم تفهم التوجيه المالي والإداري بالإدارات والمديريات التعليمية للأدوار المنوطه له وتعسف التصرف.

٥. ضعف بدل الانتقال المخصص للموجه بالمقارنة بالمراحل التعليمية الأخرى المدرجة ضمن السلم التعليمي.

[٣] مشكلات خاصة بالتوجيه في مؤسسات رياض الأطفال

ومن أهم هذه المشكلات ما يلي[١]:

٦. اختيار بعض موجهي عموم رياض الأطفال بالأقدمية وليس بالكفاءة مما يهدر الكثير من الجهود المبذولة من أجل التطوير.

٧. العجز الكمي والكيفي في موجهات رياض الأطفال علي مستوي الجمهورية.

---

(٢) نصرة رضا حسن البنا، ملاحظات حول المشروع القومي للتربية الأخلاقية، مجلة التربية الأخلاقية، السنة الأولي، العدد الأول، القاهرة، يناير ٢٠٠٣، ص ٦٢.

(٣) رائدا أحمد حافظ شاهين، الوضع الراهن لرياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص٥٤:٥٦.

(١) المرجع السابق، ص٥٤:٥٦.

٨. عدم تخصص البعض من موجهات رياض الأطفال، وبالتالي فقدان القدرة علي فهم طبيعة العمل برياض الأطفال.

٩. قلة برامج التنمية المهنية للموجهات.

١٠. زيادة الأعباء الإدارية والفنية علي التوجيه الفني برياض الأطفال في ضوء التوسعات التي تتم علي مستوي المحافظة، وفي الأدوار الجديدة للتوجيه في دعم المنهج الجديد.

١١. جمود بعض الموجهات في بعض الإدارات والمديريات وعدم قبولهن لثقافة التغيير.

خلاصة النتائج النظرية والميدانية

١) قلة الوعي بأهمية التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتدني نسب الالتحاق برياض الأطفال، وتفاوت فرص الانتفاع بالتعليم قبل المدرسي في بعض المناطق عن غيرها.

٢) انخفاض جودة الإمكانات البشرية في مؤسسات رياض الأطفال من حيث عدم توافر المعلمات المؤهلات تربوياً، وعدم توفر المديرات المؤهلات تربوياً وإدارياًن وعدم توافر العاملات المدربات المؤهلات للتعامل مع

٣) الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وعدم توافر عامل وأخصائي للعناية بالحديقة.

٤) ضعف توعية أولياء الأمور بأهمية إلحاق أطفالهم برياض الأطفال.

٥) صعوبة حصول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة علي خدمات تربوية مناسبة لهم.

٦) انخفاض المشاركة في الاتفاقيات والمعاهدات والخطط الدولية المتعلقة بتربية وإعداد طفل ما قبل المدرسة.

٧) انخفاض تشجيع القطاع الخاص علي الاستثمار في مجال تربية الطفولة المبكرة.

٨) قلة التشريعات المناسبة لتطوير برامج رياض الأطفال.

٩) قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين والنفسين في تلك المرحلة.

١٠) تدني مستوي تطوير نظم جودة التعليم والاعتماد في هذه المرحلة.

١١) قلة إشراك أولياء الأمور في تحقيق جودة العملية التربوية في مؤسسات رياض الأطفال.

١٢) عدم توافر آلية عملية مناسبة لتنفيذ التفاعل والتعاون مع قيادات وهيئات المجتمع المحلي ومؤسساته.

١٣) قلة ارتباط البرامج والأنشطة التربوية بالمتغيرات المحلية والبيئية.

١٤) سياسة التقييم المطبقة لا تعكس واقع أطفال ما قبل المدرسة.

١٥) لا يتم تحسين الممارسات التدريسية كنتيجة لبرامج التقويم.

١٦) انخفاض نسبة تطبيق وثيقة الجودة ورؤيتها ورسالتها علي أرض الواقع.

١٧) قلة عدد وحدات ضمان الجودة في مؤسسات رياض الأطفال بشكل كبير وملحوظ.

١٨) تدني مستوي معايير المراقبة والمتابعة لجميع عناصر العملية التربوية.

توصيات البحث

١) ضرورة فصل التعليم الابتدائي عن مرحلة رياض الأطفال، علي أن يكون لكل منهما إدارته الخاصة به، والمبني الخاص به، كذلك يكون لكل منهما التشريعات والقوانين والقرارات الوزارية الخاصة به.

٢) ضرورة أن تكون إدارة مؤسسات رياض الأطفال في بؤرة اهتمام صانعي السياسة التربوية، ومتخذي القرار التربوي في المجتمع المصري.

٣) إلزامية التعليم في مرحلة رياض الأطفال في المدارس الحكومية لجميع الأطفال قبل مرحلة التعليم الأساسي.

٤) إتاحة الفرص لجميع الأطفال للالتحاق برياض الأطفال لرفع المستوي التعليمي، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

٥) ضرورة الأخذ بنظام الجودة الشاملة في إدارة مؤسسات رياض الأطفال، للارتقاء بمستوي التعليم في هذه المرحلة.

٦) ضرورة توافر الإشراف والتوجيه التربوي المتخصص في إدارة مؤسسات رياض الأطفال، وذلك للإشراف علي المعلمات.

٧) توجيه استعدادات الأطفال وميولهم نحو الأساليب التكنولوجيا الحديثة مثل تعلم استخدام الكمبيوتر، واكتشاف المواقع التعليمية.

٨) تحديث أجهزة الاتصال في مؤسسات رياض الأطفال، والتوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة لتقليل الهدر في الوقت.

٩) مساهمة مؤسسات رياض الأطفال في وضع خطط إستراتيجية لتطوير منظومة التعليم في مصر.

١٠) ضرورة تجديد الهياكل الإدارية داخل مؤسسات رياض الأطفال نظراً لأهمية الإدارة الفعالة في تطوير العملية التربوية بالروضة.

١١) السعي نحو تربية الطفل في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة للطفولة.

١٢) إعطاء الفرصة للأطفال للانطلاق داخل الروضة، وممارسة كافة الأنشطة، وذلك من أجل جذب انتباه الطفل إلي الروضة.

١٣) تطوير الإمكانات المادية في مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة، من خلال دعم بيئة التعلم بالوسائل والأدوات والتجهيزات المناسبة.

١٤) يجب أن تتيح المعلمات للأطفال الفرص الكافية والملائمة لتنمية مهارات الاعتماد علي النفس والتعلم الذاتي عند الأطفال.

١٥) ضرورة تقييم الأطفال بشكل مستمر لمعرفه مدي التقدم الذي يحرزه الأطفال في كل مرحله إنمائية، مع إخطار الآباء بشكل دوري بشأن التقدم الذي يحرزه الأطفال في تعلمهم.

١٦) تحقيق المساواة في التحاق الأطفال بمرحلة رياض الأطفال، وذلك عن طريق المحافظة علي الاستيعاب الكامل للأطفال، وذلك بالتنسيق مع المستويات العليا والأفقية لضمان تحقيق المساواة في كم وكيف المدخلات التعليمية بالروضة.

١٧) التأكد من حصول الأطفال علي المقننات الغذائية، والرعاية الصحية اللازمة، والاحتفاظ بسجلات الحالة الصحية، وتقديم بيانات ومعلومات عن ذلك للوالدين ومن يهمه الأمر.

١٨) اختيار العناصر ذات الكفاءة العالية للعمل بالروضة، وتوفير سجلات بيانات ومعلومات عنهم.

١٩) الاحتفاظ بسجلات كافية عن الدخل والإنفاق، واقتراح كل ما من شأنه ترشيد التكاليف وتوجيهها لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

٢٠) توفير آليات لمساعدة الأطفال التي لا تمكنهم ظروفهم العائلية من الالتحاق أو الاستمرار في الروضة

٢١) استخدام تقنيات تدريبية حديثة وفعالة لرفع كفاءة العاملين داخل مؤسسات رياض الأطفال.

٢٢) رفع نتائج الدراسة لوزارة التربية والتعليم، ومشروع تحسين التعليم في الطفولة المبكرة.

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية

١) جابر محمود طلبة، البحث التربوي في مجال تربية الطفل (الطرق العلمية- الممارسات البحثية)، سلسلة الطفـل الأصيل، قضايا وبحوث في تربية - الطفل، الجزء الأول، مكتبة الإيمان، المنصورة، ٢٠٠٤م.

٢) عاطف حنفي عبد اللاه، المهارات الاجتماعية لدي الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين بمرحلة ما قبل المدرسة، المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة، بعنوان" رؤي مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة، ٢٠ إبريل ٢٠١٣م.

٣) نوال أحمد ياسين، أثر الالتحاق برياض الأطفال علي تحصيل تلميذات الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد (٢٨٢)، ٢٠١٢م.

٤) شبل بدران الغريب، التعليم وتحديات الثورة المعرفية، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد (٣٨)، جامعة المنصورة، نوفمبر، ٢٠٠٢م.

٥) ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته، دار الفكر، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص٧٦.

٦) مصطفي رجب وحسين طه، مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان، ٢٠٠٩م.

٧) حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م.

٨) هدي محمد قناوي، الطفل ورياض الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٩)هبة مصطفي مطاوع، تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة " دراسة مستقبلية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠١٢م.

١٠) ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثاني، القاهرة، دار الجدي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م.

١١) عادل الشبراوي، الدليل العملي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٠م.

١٢) صالح ناصر عليمان، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية مقترحات التطبيق، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.

١٣) محمد صبري حافظ، يوسف عبد المعطي مصطفي، متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بكليات التربية، مجلة العلوم التربوية، العدد (٢)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، إبريل ٢٠٠٠م.

١٤) عمرو صفي عقيلي، المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٠م.

١٥) محمد عبد الله البكر، أسس ومعايير نظام الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية والتعليمية، المجلة التربوية، الكويت، المجلد (١٥)، العدد (٦٠)، ٢٠٠١م.

١٦) ولاء حسين حسين، تقييم الأداء الوظيفي لفراغات رياض الأطفال: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨. أمل مسعود، رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٣)، ٢٠٠٥م.

١٧) أمل مسعود، رياض الأطفال في مصر: دراسة تقويمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٦)، العدد (٣)، ٢٠٠٥م.

١٨) انتصار محمد علي، الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الخامس، بعنوان " تربية طفل ما قبل المدرسة الواقع وطموحات المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٤م.

١٩) هالة عبد الرحيم الأحمدي، دراسة تقويمية لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمحافظة الشرقية : دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية، ٢٠٠٣م.

٢٠) عبد العظيم عبد السلام العطواني، العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية تنمية الطفولة، بعنوان " تربية الطفل من أجل مصر المستقبل – الواقع والطموح، المنعقد في الفترة من ٢٥:٢٦ ديسمبر، جامعة المنصورة، مركز رعاية وتنمية الطفولة، ٢٠٠٢م.

٢١) محمد إبراهيم عبد الحميد، تقييم بعض مؤسسات رياض الأطفال في ضوء احتياجات نمو طفل ما قبل المدرسة، مجلة علم النفس، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.

٢٢) السيد عبد القادر شريف، بعض المشكلات التعليمية لطفل ما قبل المدرسة في المناطق العشوائية، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد (٤)، إبريل ٢٠٠١م.

٢٣) مني محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤م.

٢٤) وزارة التربية والتعليم جمهورية مصر العربية، إسهامات وزارة التربية والتعليم في النقلة النوعية لتربية الطفولة المبكرة، المؤتمر السنوي الأول، بعنوان تربية الطفل من أجل مصر المستقبل الواقع والطموح، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٥ إلي ٢٦ ديسمبر، ٢٠٠٢م.

٢٥) جمهورية مصر العربية: وزارة التربية والتعليم، نشرة دورية، مطابع الوزارة، القاهرة، ١٩٩٠م.

٢٦) وزارة الشئون الاجتماعية، إسهامات وزارة الشئون الاجتماعية في مجال دور الحضانة وتنمية طفل ما قبل المدرسة، المؤتمر السنوي الأول، بعنوان تربية الطفل من أجل مصر المستقبل الواقع والطموح، مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، في الفترة من ٢٥ إلي ٢٦ ديسمبر، ٢٠٠٢م.

٢٧) علي عبد الرءوف محمد نصار، تصور مقترح لتفعيل سياسات تربية الطفولة المبكرة في مصر في ضوء أهداف المبادرة الدولية للتعليم للجميع، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد (٢)، السنة (٢٦)، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١١م.

٢٨) المنتدى العالمي للتربية، إطار عمل داكار،التعليم للجميع الوفاء بالتزاماتنا الجماعية، اعتمده المنتدى العالمي للتربية، داكار، السنغال، في الفترة من ٢٦ إلي ٢٨ أبريل، اليونسكو، باريس، ٢٠٠٠م.

٢٩) وحدة الإعلام بالمجلس القومي للطفولة والأمومة، نشرة إخبارية، العدد الأول، مطبوعات المجلس، القاهرة، ١٩٩٠م.

٣٠) وزارة التربية والتعليم، الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠٠٧/٢٠٠٨- ٢٠١١/٢٠١٢، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٣١) التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، التعليم بحلول عام ٢٠١٥ هل سنحقق الهدف، صدر عن منظمة اليونسكو، باريس، ٢٠٠٨م.

٣٢) خلاصة توجيهية لليونسكو، نتائج الفحص الموضوعي الذي أجرته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لسياسة تعليم واستقبال الأطفال الصغار في الفترة ما بين ١٩٩٨ إلي٢٠٠٦، خلاصة توجيهية صادرة عن اليونسكو بشأن الطفولة المبكرة، العدد (٤١)، نوفمبر- ديسمبر، ٢٠٠٧م.

٣٣) جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، نشرة دورية، مطابع الوزارة، القاهرة، ١٩٩٠م.

٣٤) وزارة التربية والتعليم، التوجهات العامة لرياض الأطفال ٢٠٠٠/٢٠٠١، الإدارة العامة لرياض الأطفال، القاهرة، سبتمبر ٢٠٠٠م.

٣٥) وزارة التربية والتعليم، جدول إحصائي يوضح تطور نمو رياض الأطفال من عام٢٠٠٠إلي عام٢٠٠١ (إعداد الروضات- القاعات- الأطفال)، الإدارة العامة لرياض الأطفال، القاهرة، د. ت، جدول منفصل.

٣٦) باسم خضير البياتي، الفضائيات " الثقافة السائدة وسلطة الصور"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، مايو، ٢٠٠١م.

٣٧) مصطفي عبد القادر، استشراف المستقبل ودور التعليم المصري في تحقيقه، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (٥)، الجزء (٢٤)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٠م.

٣٨) علي صالح جوهر، انعكاسات التحديات المعاصرة علي التعليم في الوطن العربي، المنصورة، المكتبة العصرية، ٢٠٠٨م.

٣٩) سهير رمزي الدسوقي الصديق، المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة دراسة مستقبلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١١م.

٤٠) إسماعيل مصطفي سالم، مقومات الإعداد العلمي والمهني للأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع المشكلات الأسرية بمحاكم الأحوال الشخصية، المؤتمر السنوي الحادي عشر، بعنوان العولمة والخدمة الاجتماعية نحو مستقبل أفضل لسياسات الرعاية الاجتماعية في القرن الواحد والعشرين، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، في الفترة من ٣ إلي ٤ مايو، ٢٠٠٠م.

٤١) عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٨م.

٤٢) عبد السلام إبراهيم محمد، مشكلات الأسرة المصرية في مجتمع جنوب الصعيد في ظل تداعيات العولمة، مجلة كلية التربية بالفيوم، العدد (٣)، سبتمبر، ٢٠٠٥م.

٤٣) أميمه منير جادو، عولمة الإعلام وانعكاساتها علي تربية الطفل، مجلة البحث التربوي، المجلد (١)، العدد (٢)، يوليو، ٢٠٠٢م.

٤٤) أحمد يحيي عبد الحميد، دراسات الأسرة والاتجاهات المعاصرة، جامعة قناة السويس، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٤٥) عبد الخالق يوسف سعد، سعيد حسن عبد العال زيد، دور الإعلام في تربية الطفل المصري في ضوء بعض المتغيرات الثقافية المتصلة بالعولمة دراسة تحليلية، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلد الأول، العدد الأول، يناير، ٢٠٠٢م.

٤٦) مبارك بن سيف بن سعيد الهاشمي، أثر العقيدة الإسلامية في إصلاح المجتمع ومكافحة الفساد، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٤)، مايو، ٢٠٠٧م.

٤٧) بثينه حسنين عمارة، الأسس العلمية لتنشئة الأبناء، دار الأمين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.

٤٨) عليا رضا رافع، التحولات العلمية والأدوار المتغيرة للعلوم الاجتماعية، مجلة إضافات، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد (٣)، القاهرة، ١٩٩٩م.

٤٩) أحمد حسن حنورة، المشكلات الدينية التي يواجهها طلاب الجامعة واقتراحاتهم لحلولها، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (١٩)، ديسمبر، ١٩٩٣م.

٥٠) سعدية يوسف الشرقاوي، بعض متطلبات التطبيع الاجتماعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية بمحافظة الدقهلية في ضوء تحديات العصر، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٥٨)، الجزء (٢)، مايو، ٢٠٠٥م.

٥١) علياء عبد الفتاح رمضان، القيم الثقافية والتي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣م.

٥٢) محمد جهاد جمل، فواز فتح الله الراميتي، مدرسة المستقبل، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين، ٢٠٠٦م.

٥٣) أديب زيد عقل، العولمة وأثرها علي ثقافة الأطفال والشباب، مجلة دراسات مستقبلية، مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات المستقبل، جامعة أسيوط، السنة الرابعة، العدد (١٠)، يوليو، ٢٠٠٤م.

٥٤) علي ليلة، الثقافة العربية والشباب، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥٥) هالة إبراهيم الجرواني، سولاف أبو الفتح الحمراوي، مشكلات البيئة التعليمية للطفل، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠١١م.

٥٦) علي الدين السيد، خدمة الفرد في المجالات النوعية، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٩م.

٥٧) سلوى مرتضي، المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، المجلد (٢)، العدد (٨)، الكويت، ٢٠٠١م.

٥٨) محمد يحيي حسن ناصف وآخرون، الدور التربوي للمعلم ومعوقاته، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٢م.

٥٩) رائدا أحمد حافظ شاهين، الوضع الراهن لرياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، المؤتمر الدولي الثالث (السنوي العاشر) لكلية رياض الأطفال، بعنوان رؤى مستقبلية لإعداد طفل الروضة في ضوء المستجدات المعاصرة، ٢٠ أبريل ٢٠١٣، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٦٠) طارق عبد الحميد البدري، إدارة دور الحضانة ورياض الأطفال، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٦١) ختام إسماعيل، دليل المدراء في الإدارة المدرسية، دار التقدم العلمي، ٢٠٠٦م.

٦٢) مجدي عزيز إبراهيم، موسوعة المعارف التربوية، عالم الكتاب، الحرفان أ-ب، ٢٠٠٧م.

٦٣) عبد الحليم عبد اللطيف، الإدارة التربوية، العدد (٢٤)، صحيفة الجزيرة، مؤسسة الجزيرة للطباعة والنشر، صحيفة يومية عبر الإنترنت، الخميس ٩ مارس، ٢٠٠٠م.

٦٤) نصرة رضا حسن البنا، ملاحظات حول المشروع القومي للتربية الأخلاقية، مجلة التربية الأخلاقية، السنة الأولي، العدد الأول، القاهرة، يناير ٢٠٠٣م.

ثانيا : المراجع الأجنبية

65) Gary .B: Process Management to Quality Improvement, John Will, Sons, West Sussex, England , 1994, P 312.

66) Sandra Cheese Men, Jan, Torr: From Ideology To Productivity: Reforming Early Childhood Education and car in Australia, Macquarie University, Australia, International Journal Of Child Care And Education Policy,2009, Vol No 3, PP 61-74

67) Taiwp, A. A & Tyolo, J. B. : " The Effect of Pre- School Education on Academic Performance in Primary School, A case study of Grade one", International Journal of Educational Development, Vol. 22, Issue 2, Marsh, 2002.

68) American Federation of Teachers, Washington:High-Quality prekindergarten: An Economic Development strategy, Dc No 15, p 10, 2002.

69) Janssen, Wendy, Van Der gag, Jacques, Tanaka, Shinichiro: Arab Republic of Egypt Childhood, Academy For Education Development, Washington, 2001.

70) Fiano, Ramrden: The Impact of the Effective Early learning, Quality Evaluation and Development, Process Vpon Avoluntary sector play group Pre School, Paper, Presented at Quality of Early childhood Education, 15 the, Paris, France, 7-9 September, 1995.

71) 36. Organization for Economic Co-Operation & Development (OECD): Early Childhood Education and care policy in Italy, May, 2001, P.26.

72) Aziz Hana Dawood and others: The role of working mother in Socializing her Children, Pre School Period less than 6 years, The National Review of Social Sciences, No 103, Vol 16, 1989, P. 10.

73) 70. Wolf, James Richard: Factors affecting Kindergarten teachers, belief and practices, D.AI. A Vol. (58), No.6, Dec, 2002, P 108.